ندوة تأثير الإنترنت في الشباب

10- 2/12 /2004 - الشارقة

ملاحظات حول تأثير الإنترنت في الشباب

صالح خليل أبوأًصبع

أستاذ الاتصال الجماهيري

عميد كلية الآداب والفنون- جامعة فيلادلفيا

الفهرس

ملاحظات حول تأثير الإنترنت في الشباب

1. مدخل :
2. منهجية دراسة تأثيرات الإنترنت:
3. مبررات دراسة تأثير الإنترنت في الشباب وأهميته بالنسبة للشباب :
   - استخدام الشباب للإنترنت
   - تقييم أسلوب استخدام الإنترنت
   - أهمية الإنترنت والثقة به والاعتماد عليه ورأي الوالدين بدوره في حياة أبنائهم
4. أبعاد نظرية لفهم قوة وسائل الاتصال الجماهيري في التأثير
5. الحاجات الشخصية للشباب التي يشبعها الإنترنت :
6. دور الإنترنت في حياة الشباب اليومية: جوانب التأثيرات الإيجابية والسلبية :

جوانب تأثيرات الإنترنت السلبية في الشباب:

أولا : التأثيرات الاجتماعية:

الصداقات والعلاقات العائلية

ثانيا : التأثيرات الشخصية :

i. الجوانب المعرفية
ii. الاندماج الشخصي البنية النفسية /الصبر/التسامح.. الملل/ الحس الجمالي الخ
iii. تأثيرات على الصحة والبدن

ثالثاً- تكوين الآراء والاتجاهات

متابعة ما يجري

زيادة المعلومات

تقييم أسلوب استخدام الإنترنت في تكوين الرأي

أهمية استخدام الإنترنت في المجالات السياسية والإعلامية

تقييم الإنترنت كوسيلة ذات تأثيرات على الرأي والاتجاهات

تقييم حرية مواقع الإنترنت

رابعاً -التأثيرات الأخلاقية:

المواد الإباحية / التعرف على غرباء / السرقة/

القمار/ عدم الصراحة والكذب والتزوير

7.خاتمة

8 . المراجع

ملاحظات حول :
تأثير الإنترنت في الشباب -دراسة استكشافية

صالح خليل أبوأًصبع

مدخل :

لا يلغي الإنترنت الحدود فحسب، لكنه يخلق فضاءات جديدة تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية والاجتماعية. التي كانت تعزز التميز والاختلاف والتنوع في الثقافات . إنه سياحة عالمية بلا رقابة، سياحة عالمية مفتوحة الأبواب على عالم من المعلومات، والثقافات، وفضاء جديد في أسلوب التواصل بين الأفراد والشعوب، يكسر حواجز الأعمار والأجناس والمستويات الثقافية والاجتماعية ، ويحطم منظومات القيم المحلية.

ويلتبس تحديد مفهوم الشباب :أي عمر يبتدئ الشباب ؟ وإذا جازلنا أن نقبل تعريف الأمم المتحدة للطفولة حسب ميثاقها، فالطفولة يدخل ضمنها من بلغ الثامنة عشرة .إذ أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليه دولها عام 1990 و تحدد هذه الوثيقة الطفل بأنه :(كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة ، ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا اصغر للرشد) .(الأمم المتحدة : اتفاقية حقوق الأطفال –ص2)

وفي مجتمعاتنا قد نجد ممن بلغ هذا السن أشخاصا تزوجوا وكونوا أسراً، ولاعتبارات البحث سنعتبر مفهوم الشباب مرتبطا بمفهوم الأمم المتحدة، حيث تبدأ مرحلة الشباب ما بعد الثامنة عشر ،وهذا يعني أن هذه المرحلة تبدأ مع دخول الجامعة .

ويلتبس كذلك **مفهوم الإنترنت** بين الوسيلة والمضمون،ومن ناحية حيث هناك الشبكات المتداخلة التي تعرف باسم الشبكة العالمية العنكبوتية www التي توفر الدخول إلى مواقع مختلفة من المعلومات والخدمات الإعلامية والترفيهية، ومن ناحية أخرى لا يمكن الدخول إلى هذه الشبكة بدون عدة عناصر: جهاز حاسوب، مود يم ، خط هاتفي، وبرامج مناسبة ،واشتراك في خدمة الإنترنت.

ومن خلال هذا يمكن أن نتصور مجمل الخدمات التي يتم تقديمها عبر شبكة الإنترنت التي يتمكن الشباب من الوصول أو الدخول إليها وزيارتها وهذه بعضها:

- مواقع المعلومات والفضاءات الافتراضية.
- البريد الإلكتروني E-Mail
- الرسائل القصيرة الفورية S.M.S
- خدمات التسوق التجارة الإلكتروني E. Commerce

- خدمات إعلانية E. Advertisement
- المشاركة في غرف الدردشة
- مواقع الألعاب
- مواقع الموسيقى والأغاني
- مواقع الفنون التشكيلية
- المواقع الأكاديمية
- مواقع إعلامية تلفزيونية وصحفية
- الوصول إلى كتب الكترونية
- مواقع استشارات /طبية /لياقة/ حكومية /دولية /منظمات مجتمع دولي /حقوق إنسان ...الخ

ولأننا معنيون بالتعرف على تأثير الإنترنت في الشباب ، نطرح في هذه الورقة مجموعة من الأسئلة ،التي تحاول أن تستقصي حدود وعينا بإمكانيات الإنترنت ،كوسيلة اتصالية تستحوذ اهتمام الشباب وتستهلك أوقاتهم.

1) لماذا يستخدم الشباب الإنترنت ؟
2) وماذا يحقق استخدام الإنترنت من إشباعات للشباب ؟
3) ما هي تأثيرات الإنترنت الإيجابية أو السلبية في الشباب من جوانب المعرفة ، والسلوك، والاتجاهات وأسلوب الحياة ؟

تعتمد الإجابة على هذه الأسئلة على ملاحظات شخصية في المحيط الاجتماعي والأكاديمي الذي يعيش فيه الباحث. بالإضافة إلى خلاصة دراسة استكشافية Pilot Study تم إجراؤها في جامعة فيلادلفيا مع استرشاد بنتائج دراسات مسحية أجريت في مجتمعات أخرى-أميركية وكندية -

منهجية دراسة تأثيرات الإنترنت:

حين نتحدث عن تأثير الإنترنت لا بد من مراعاة وجهات النظر حول منهجية دراسات التأثير لوسائل الاتصال-بشكل عام- التي يمكن أن نجد لها حضورها لدى اليزابث نويل - نيومان التي تقترح لاكتشاف تأثير وسائل الاتصال استخدام ائتلاف لمجموعة من طرائق البحث تتمثل بالاختبارات الميدانية والمسوح السكانية، ومسوح للمتصل، وتحليل المضمون وهذا الائتلاف بين هذه الطرق يمدّنا بطريقة منهجية متكاملة بمجموعة من النتائج , يكمل بعضها البعض الآخر (Noelle-Newman 1978. p.676) .

وكما يرى نموذج الاستخدامات والإشباعات -من ناحية منهجية - فان كثيراً من البيانات حول أهداف استعمال وسائل الاتصال الجماهيري يمكن استنتاجها من معلومات نستمدها من الأفراد أنفسهم ، ذلك أن الناس لديهم الوعي الذاتي والمقدرة - بكفاءة - على تسجيل اهتماماتهم ، ودوافعهم، أو- على الأقل - لملاحظتها حينما يُسئلون عنها بصيغة سهلة مفهومة . (katz, Blumer & Gurvitch 1974 p.p 11-18)

ولا شك أن تأثير الإنترنت في الشباب يحتاج إلى منهجية تراعي خصوصية الإنترنت وذلك لما يلي:

1) أن دخول الإنترنت إلى كوسيلة اتصال جماهيري- في الوطن العربي- لا يتعدى عمره بضع سنوات، ومن ثم فإن التعرف على تأثير وسائل الاتصال في الشباب يحتاج إلى أبحاث طويلة المدى ، لنكتشف مدى تأثيره على حياة الشباب العربي. لكن هذا لا يمنع من محاولة استكشاف تأثير الإنترنت في الشباب , خصوصاً ما يرتبط بنمط الحياة واستخدامات الشباب للإنترنت والإشباعات التي يحققها.

2) منهجيا، يحتاج التعرف على تأثيرات الإنترنت واستخداماته إلى أكثر من منهج .ولذا طلبنا شهادات شخصية لعدد من الشباب كي يعبروا بصراحة عن أحاسيسهم نحو الإنترنت ورؤيتهم لتأثيراته في حياتهم ، ودمجنا وجهة نظرهم في هذه الورقة بملاحظات الباحث مع بعض نتائج الدراسات السابقة بالإضافة إلى **دراسة استكشافية** على طلبة جامعة فيلادلفيا**(116 مجموع العينة الاستكشافية بعد استبعاد 34 استمارة غير صالحة)** مستخدمين استبانة للتعرف على وجهات نظرهم واستبار تجربتهم. كي نتمكن من الحديث عن تأثير الإنترنت في الشباب إيجابيا وسلبيا.

مبررات دراسة تأثير الإنترنت في الشباب وأهميته بالنسبة للشباب :

إن اهتمامنا بتأثير الإنترنت في الشباب يرجع بشكل أساسي لاعتبارات عديدة:

أولا) يقضي الشباب مع الإنترنت وقتا طويلا ، يكاد يزيد عن النشاطات الأخرى ،كالدراسة، وممارسة الرياضة، أو قضاء الوقت مع الأسرة أو الأصدقاء.

وتشير الإحصائيات العالمية إلى اطراد مذهل في استخدام الشباب للإنترنت، وتسعى الدول العربية اللحاق بالعالم المتقدم فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات واستخدام الإنترنت ، ويمكننا متابعة الاهتمام المتزايد بإدخال تكنولوجيا المعلومات إلى المناهج الدراسية منذ مراحل الطفولة – كما هو يجري الآن في الأردن. مما يعني أن عشرات الآلاف من الشباب يدخلون الجامعات وهم متسلحون بآلية التعامل مع الإنترنت.وفيما يلي إحصائية عالمية تظهر استخدام الإنترنت في المنازل كما ظهر في تقديرات نيلسن

مؤشرات الاستخدام المنزلي العالمي للانترنت -أغسطس 2003

	يوليو	أغسطس	لتغيير%
عددالجلسات شهريا مع الإنترنت	22	22	-1.78
عدد المجالات المتميزة التي تم زيارتها	55	54	-2.60
عدد الصفحات التي تم زيارتها	923	899	-2.65
عدد الصفحات التي تم مشاهدتها في الجلسة الواحدة	42	41	-0.89
الوقت الذي انقضى شهريا مع الإنترنت	12:01:59	11:50:30	-1.59

الوقت الذي انقضى في جلسة واحدة مع الإنترنت	0:32:33	0:32:37	+0.20
مدة المشاهدة للصفحة Duration of a Page Viewed	0:00:47	0:00:47	0
عوالم الإنترنت الفاعلة التي تستخدم الإنترنت (المنازل) Active Internet Universe	251,999,634	253,054,814	+0.425
تقدير عوالم(المنازل) الإنترنت الحالية التي تستخدم الإنترنت Current Internet Universe Estimate	413,961,746	416,339,888	+0.57

Source: Nielsen//NetRat

ثانياً) يقضي الشباب - وقتاً طويلا - مع الإنترنت بطريقة انفرادية لايسهل رقابتها أو السيطرة عليها.

متوسط عدد الساعات اليومية التي يقضيها الشباب في جامعة فيلادلفيا في استخدام الإنترنت

- 48.3% ساعة فأقل. ،
- 38.8% من ساعتين إلى أقل من 4 ساعات.
- 6%4من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات
- ست ساعات فأكثر1.7%

ويقدم الإنترنت كذلك وسيلة يصعب السيطرة على مضمونها أو على أسلوب استخدامها من حيث التوقيت والمكان إذ يستخدم البعض الإنترنت في أوقات ليلة تمتد إلى الفجر سواء كان ذلك في المنزل أو في مقاهي الإنترنت التي تفتح أبوابها على مدار الساعة.

ويحرص الشباب في جامعة فيلادلفيا على استخدام الإنترنت في الأوقات التالية:

- 35.3%. ما بين المحاضرات
- 19.8% بعد الانتهاء من الدراسة
- 20.7% أيام العطل الأسبوعية والرسمية
- 21.6% في وقت متأخر من الليل.

ثالثاً) يقدم الإنترنت مضامين متنوعة تشمل جميع مناحي الحياة بخيرها وشرها، وهي ذات طبيعة عالمية لا تقتصر على مصدر واحد، فهو سلة لمنتجات عقول البشرية قاطبة ، وتعبير عن أحلامها وعواطفها وأفعالها وإنجازاتها بلغات عدة، تتجاوز الحدود والمسافات والزمن ، وغالبية المواقع أجنبية وتهيمن اللغة الإنجليزية على مواقعها .

وتظهر لنا الأرقام التالية نوعية المواقع التي يستخدمها طلبة فيلادلفيا

- 1.7% موقع محلي
- موقع عربي 24.1%
- %موقع عالمي54.3
- 19.8 % بلا إجابة

ويستخدمون اللغة الإنجليزية أكثر من استخدامهم للغة العربية إذ أن19% منهم يستخدمون اللغة العربية و33.6% منهم يستخدمون اللغة الإنجليزية و36.2% يستخدمون اللغتين العربية والإنجليزية

رابعاً) إن الإنترنت وسيلة تواصل تفاعلية Interactive medium:

تجعل له ميزة عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيري التي تعتمد أحيانا على رجع باهت أو غير مباشر من المتلقين. ومن خلال وسائط خاصة كالحاسوب والأجهزة الخليوية يمكن أن يقوم المشبوكون بها الاتصال بمصادر المعلومات ، ويحصلون على استجابات فورية من المصدر ذاته أو من طرف ثالث ، وبحيث أصبح متاحاً للمرء -باستخدام جهاز واحد كالهاتف الجوال أو الإنترنت - استقبال التلفزيون والصحافة والراديو والسينما بأسلوب تفاعلي.وانعكس التطور الحاصل في أجهزة استقبال الاتصال المسموع والمرئي والاتصال التفاعلي مثل الهاتف والحاسوب على نوعية الأداء من حيث السرعة والقوة وجودة الأداء، مما له تأثيراته على أداء الاتصال وعلى أسلوب الشباب في استخدامه.

وتظهر لنا الأرقام التالية أهمية التواصل ومجالاته لدى طلبة فيلادلفيا

- التواصل مع الآخرين 10.3 %معارض 19% محايد 68.1 %موافق
- الدردشةغيرمهم3.7% مهم قليلا 26.7% غير متأكد10.3%11.2%مهم 9.5% مهم جدا
- الاتصال الهاتفي والفاكس غير مهم 26.7% مهم قليلا 19. 8% مهم جدا 25% مهم 4.3% غير متأكد 19.8%
- إرسال الرسائل الفورية غير مهم4.3% مهم قليلا 25% غير متأكد 11.2 % مهم7. 26. % مهم جدا18.1%

خامساً) الإنترنت وسيلة الوسائط المتعددة multi media:

وهو وسيلة جماهيرية ذات صبغة متميزة ، إذ تمتلك خصائص الوسائط المتعددة ، فنحن نقرأ الجرائد ،ومواقع المعلومات ، ونشاهد برامج تلفزيونية ، ونطالع الكتب، والمجلات ونتهاتف ... الخ. ونتعامل مع المعلومات عن طريق الكمبيوتر رقميا تخزينا وبثا واستخدامها فوراً من طرف آخر بصورة أمينة مطابقة للأصل مع تطور هائل من حيث النوعية والسرعة والتكلفة والانتشار. مما قاد إلى اندماج الصوت والصورة والمعلومة في مكتبات ضخمة متاحة عند الطلب مع امكانية التفاعل معها. (صالح أبوأصبع 2002 ص – ص 532-533)

سادساً) الإنترنت يخاطب مجموعة من الحواس في آن واحد السمع والبصر مع تجارب للوصول إلى حاستي الشم واللمس .

أصبح هناك إمكانيات لمخاطبة حاسة الشم من خلال تقنية I smell . إذ أعلن مجويل بيللينسون وديكستر سميث في سبتمبر / أيلول 1998 - وهما خبيران أمريكيان متخصصان في مجال التقنية الحيوية - ، أنهما نجحا في تصميم جهاز للروائح الإلكترونية يركب داخل الحواسيب الشخصية يقوم الجهاز بتحويل آلاف الروائح الرقمية التي تبث رموزها عبر الشبكة العالمية ، إلى روائح فعلية يشمها المستخدم في بيئته الواقعية ، وأطلقت شركة ديجيسنت للسوق جهازا يرتبط بالحاسوب اسمه أنا أ شم ، وهو يعمل على خلط وإصدار حوالي 128 رائحة من خلال خراطيش يمكن استبدالها كتلك التي تستخدمها الطابعات، ويمكن للمستخدم من خلط الروائح على هواه وترى الشركة أن فن استعمال الشم والروائح كشكل من أشكال الاتصال سيكون له تطبيقاته في أربع مجالات وهي التسلية والتجارة الإلكترونية والإعلان والتعليم، ويتوفر الآن موقع نورتال وهو أول بوابة مدعمة بالروائح تمكن الشخص من إرسال بريد إلكتروني معطر كما هو الحال في البريد الموسق.

وهناك بحوث حثيثة جارية كذلك لمخاطبة حاسة اللمس من خلال تقنية تعرف باسم بـ Haptics وهي مشتقة من الكلمة اليونانية Haptein والتي تعني " اللمس " . سوف تمكن هذه الطريقة المستخدمين بتحريك ونقر ولمس الأهداف الافتراضية بمجرد الضغط على شاشة الكمبيوتر بأصابعهم . ومع التطورات المستمرة في عالم الحوسبة الشخصية طرح المطورون في شركة Immersion Technologies تقنية جديدة تضيف بعدا آخر لأجهزة الماوس لنقل الإحساس باللمس إلى شبكة إنترنت وكانت العقبة التي واجهتهم هي تحقيق ذلك الإنجاز باستخدام ماوس قوي وكانت التقنية المتبعة لذلك هي : عمل الكتروميكانيكي يقوم بترجمة المعلومات الرقمية إلى حاسة لمس طبيعية بحيث تتمكن من الإحساس بالمعروض على الشاشة عن طريق استخدام الماوس . (نقل الأحاسيس عبر الماوس مجلة بي سي - عدد مارس 2001 ، ص: 14)

سابعاً)- العوالم الافتراضية: الواقع الافتراضي - التشبيهي:

وفرت تقنيات الاتصال الرقمي إمكانيات الاتصال التفاعلي، وجعلت التطبيقات الفنية في مجال الواقع الافتراضي - التشبيهي متاحة. التي تسعى إلى تطوير خبرة تواصل بين الأعضاء في الفضاء السايبيري، والانتقال من تواصل بصري عبارة عن نص أو صورة ثابتة، إلى تواصل شعوري يسبح في (فضاء ثلاثي الأبعاد)، لذا فقد عمل هذا النظام على تجسيد كل عنصر في هذه العوالم الافتراضية بشكل ثلاثي الأبعاد، المكونات الثابتة، الأشخاص...الخ. وقد تم تطوير آلية تزيد من حالة التواصل الشعوري بين رواد الواقع الافتراضي، إلى جانب البث الحي (المرئي والمسموع) لجماعة ما عبر الشبكة ، أو من مواقع إخبارية على الشبكة،التي تبث أحداثاً حية

لمجموعات بشرية مشاركة في حدث ما، ومجتمعة في مكان واحد ، فيزيد عنصرا السماع والمشاهدة(التواصل البصري).من حالة التواصل الشعوري بين المشاركين.

وفي مقالة بعنوان :" العوالم الافتراضية دعوة لاستيطان الفضاء السايبيري" يقول سهيل زخور: (....وبعد هذا التقدم الذي حققته فرص التواصل عبر الشبكة، كالتجارة الإلكترونية، أو التعليم والتحصيل العلمي عن بعد، وكافة الأنشطة الأخرى، من ترفيهية، أو غير ذلك، هاهي تقنية جديدة تطل علينا، حاملة معها آفاقاً جديدة، كوسيط جديد، يحتضن زوار الشبكة على اختلافهم. واصطلح على تسمية هذا الوسط الجديد، العوالم الافتراضية التي هي : محاولة لاستيطان الفضاءات السايبيري (Cyber Space) وذلك بجعله مسكناً للجماعات المجتمعات الافتراضية(Virtual Communities).

ثامناً) –الإنترنت وسيلة أتصال جماهيرية لها قدرة على التنافس مع الوسائل الاتصالية الأخرى خصوصا في المجال الترفيهي لدى الشباب

- **ويظهر تقييم الإنترنت كوسيلة اتصالية جماهيرية لدى طلبة فيلادلفيا كما يلي:**

-تعد الإنترنت بديلا لوسائل الإعلام التقليدية22.4% معارض31% محايد42.2% موافق

-لا توجد أسرار في المعلومات التي تعرض على شبكة الإنترنت22.4% معارض 45.7% محايد

- 29.3% موافق

-الانترنت وسيلة أساسية للترفيه30.2% معارض 32.8% محايد 34.5% موافق

تاسعا)-الانترنت وسيلة تعليمية ومعرفية : يمتلك الانترنت قدرات هائلة على توفير معلومات هائلة في جميع المجالات ، بما فيها معلومات حول مواد علمية تخدم العملية التعليمية الجامعية والمدرسية والبحثية في جميع المجالات وخصوصا مع إنجاز الكتاب الإلكتروني .

وتسير الخطط سريعة نحو إنجاز الكتاب الإلكتروني **E. Book** باستخدام الاسطوانات المدمجة الذي يمكن تحميله على الحاسب الشخصي أو المحمول أو جهاز قراءة الكتب والآن هناك العديد من البرامج التي تقوم بهذه المهمة مثل مايكروسوفت ريدر Microsoft reader, Rocket book و ذاجلاس بوك ريدر Glass book reader وجهاز قراءة الكتب العربية لا يتوفر بعد في السوق العربية ، إذ أن برامجه لم تعرب بعد ، وتقود التوقعات المختلفة إلى أن الكتاب الإلكتروني في غضون سنوات قليلة سوف يكون هو الكتاب المدرسي .والقراءة الإلكترونية باتت تؤثر على قراءة الشباب المطبوعات الورقية (الكتاب التقليدي والصحافة).

استخدام الشباب للإنترنت

في دراسة كندية نشرت في Newsbytes بعنوان (غالبا ما يحصل الشباب على المعلومات من الشبكة) ذكر رس روزنويغ Russ Rosenzweig وهو الرئيس التنفيذي للطاولة المستديرة التي أشرفت على دراسة مسحية حول من يستخدم الانترنت ولماذا وأعمارهم وطبقتهم الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة بناء على ما قاله روزنويغ : " أن الشباب يستخدمون الشبكة لأشياء أكثر من البريد الالكتروني والألعاب والدردشة ،لقد أدهشني بسرور أن أرى الشباب يستخدمون الإنترنتبطريقة مفيدة ومنتجة ...أنت تربالمزيد من النشاطات التجارية ،وبداية نشاط مشروع بين هؤلاء الشباب " (Newsbytes, Young Adults Most Often Get Info From Net Study)April 12, 2000, XN.ca | Discovery Channel Canada's Web site)

ويقوم الشباب باستخدام الإنترنت في أنشطة عديدة ولعل أهمها استخدامه في إرسال البريد أو للمرح وتمضية الوقت ، قراءته وإرسال رسائل فورية ويجول عبر المواقع في الشبكة لزيارة مواقع ترفيهية وسماع الموسيقى وتحميلها. واللعب أو تنزيل ألعاب من الانترنت

ويمكننا القول بان جيل الشباب هو جيل الرسائل الفورية والبريد الإلكتروني وحسب تلك الدراسة نجد الإحصائيات التالية :

- يستخدم 74% من المراهقين الذين يستخدمون الإنترنت الرسائل الفورية مقارنة ب 44%من الراشدين الذين يستخدمونها.
- يستخدم 69%من المراهقين مستخدمي الرسائل الفورية ارسال الرسائل الفورية عدة مرات أسبوعيا .
- يقول 19% من المراهقين الذين يستخدمون الإنترنت أنهم يستخدمونه للاتصال بأصدقائهم عندما لا يكونون معهم ، و8% منهم يستخدمون البريد الإلكتروني ولا يزال 71% منهم غالباً ما يستخدمون الهاتف .
- يقوم 37%من المراهقين مستخدمي الرسائل الفورية بكتابة ما لا يستطيعون قوله شخصيا مباشرة
- استخدم 17%من مستخدمي الرسائل الفورية ارسال الرسائل الفورية لطلب الخروج معا ، و13% استخدموها لقطع العلاقة مع شخص ما .
- 57% قاموا باعتراض رسائل من أشخاص لا يريدون أن يسمعوا منهم ، و64% رفضوا الاجابة على رسائل فورية من أشخاص مغرمين بهم .
- 22% من المراهقين مستخدمي الرسائل الفورية والبريد الإلكتروني شاركوا أصدقائهم كلمة السر (password)

تقييم أسلوب استخدام الإنترنت

- والداي أو أحدهما يعرفان باستخدامي للانترنت24.1% معارض6.9% محايد66.4% موافق
- أقوم بالنقر على مواقع الإعلانات في الانترنت49.1% معارض26.7% محايد21.6% موافق
- استقبال بريد الكتروني ورسائل فورية من غرباء45.7% معارض25% محايد26.7% موافق
- تبادل بريد أو رسائل فورية مع غرباء44.8% معارض21.6%31.9% موافق
- اشتراك في كلمة السر Password مع آخرين75.9% معارض11.2% محايد9.5% موافق
- أرسل واستقبل بريد إلكتروني Prank تافه70.7% معارض24.1% محايد3.4% موافق
- كذبت حول عمري كي أستطيع الدخول إلى أحد المواقع72.4% معارض18.1% محايد6% موافق

-أقوم بالنقر على مواقع الإعلانات في الانترنت49.1% معارض26.7% محايد21.6% موافق

- **<u>أهمية الإنترنت والثقة به والاعتماد عليه ورأي الوالدين بدوره في حياة أبنائهم</u>**

في تقرير لدراسة أميركية وجدت أن الإنترنت أصبح مصدرا للمعلومات لا غنى عنه للأميركيين الذين يثقون بأخبار الإنترنت ومعلوماته كثقتهم بأخبار الصحافة والتلفزيون.
وقد وجدت دراسة بأن 76% من مستخدمي الإنترنت قالوا أنهم يستطيعون العيش لمدة شهر دون التلفزيون والصحف معتقدين أن بمقدورهم الحصول على كل ما يريدونه من الإنترنت

- يقول 76% من المراهقين الذين يستخدمون الإنترنت أنهم سيفتقدونه لو أنهم لن يستطيعوا استخدامه
- يقول 48% ان استخدامهم للإنترنت يحس علاقاتهم بأصدقائهم ، ويقول 32% بأن الإنترنت وسيلة تساعدهم في اكتساب أصدقاء جدد.
- يعتقد 55% من آباء مستخدمي الإنترنت من المراهقين بأنه أمر جيد لصالح أبنائهم ، وفقط 6% اعتبروه سيئاً.
- يعتقد 55% من آباء مستخدمي الإنترنت من المراهقين هو أمر أساسي أن يتعلم أبناؤهم استعمال الإنترنت لكي ينجحوا، وهناك 40% منهم يرون بأن تعلمهم أمر هام.

يعتقد 64% من المراهقين الذين يستخدمون الإنترنت أنه يأخذ من الوقت الذي يقضونه مع عائلاتهم

(Newsbytes , May,2000) http://www.newsbytes.com. .

ويفدم الجدول التالي رأي الوالدين بدور الانترنت في حياة أبنائهم من الأطفال والشباب واستخدامهم له

	كثيراً%	بعض الشئ	قليلا	لا/غير موجود
يساعد الشباب على أداء أفضل في المدرسة	%45	%42	%9	%3

يساعد الشباب على تعلم أشياء جديدة	%59	33%	%6	%1
يحسن علاقات الشباب بأصدقائهم	%13	%36	24	%25
يبعد الشباب من عمل أشياء هامة	%25	%42	19	%12
يقود الشباب للقيام بأعمال خطرة أو مؤذية	%11	%34	29	%22

Parents, Kids and the Internet Survey Topline June 2001

Princeton Survey Research Associates for the Pew Internet in American Life Project

هل يمتلك الإنترنت قوة تأثير؟

أبعاد نظرية لفهم قوة وسائل الاتصال الجماهيري في التأثير :

جوانب تأثيرات الإنترنت السلبية في الشباب:

وإذا كانت طبيعة البشرية تميل في العادة إلى إبراز الجوانب السلبية أكثر من إبراز الجوانب الإيجابية لما يعترض حياتنا، فهذا أمر مقبول في دراسة تأثيرات وسائل الاتصال السلبية كي نتحاشاها ، ولكن هذا لا يعني تجاهل الايجابيات على حساب السلبيات . ومنذ نحو ثلاثين عاما كتب هالوران عن هذه الظاهرة حول التلفزيون وهي تنطبق كذلك عند حديثنا عن تأثير الإنترنت فهو يقول :

((يسترعي انتباهنا دوماً الجوانب السلبية للتلفزيون أكثر من الجوانب الإيجابية . ولذا نستمع غالباً إلى اتهامات عديدة لهذه الوسيلة : بأنها تعمل على هدم القيم ، والتعود على الكسل ، وتحُول دون الإبداع والابتكار ، وتساعد على بلادة الإحساس ، وزيادة الجريمة والعنف ، وتسهم في عملية زيادة التوقعات ، وما يستتبعها من احباطات.))

وحيث أن للإنترنت بعض خصائص التلفزيون وتأثيراته ، ونظرا لكثرة سوء استخدام الشباب للإنترنت ، وسوء اختيار المواقع التي يتعاملون معها ، وعدم معرفتهم تماما بما هو فيه فائدة عميقة الأثر في تكوين شخصياتهم ، وخضوعهم لإغواء اللهو والترفيه الذي يتوافر بكثرة في عالم الإنترنت. فإنه يمكن أن نتتبع في مجال الإنترنت بعض أنماط التأثيرات السلبية للتلفزيون على سلوك الشباب و الصغار التي تحدث ب . آلدريتش (P. Aldrich 1975p.p 19-25) والتي من بينها ما له تأثير ينطبق تماما على استخدام الشباب للإنترنت :

- الأفكار المحرّفة عن الواقع .
- تأثير المنزل الساخن .
- توقع استمرار التسلية الاحترافية في جميع مناحي الحياة .
- مرض الثلاثين دقيقة .

التأثير الأول : الأفكار المحرّفة عن الواقع :

يشكل مثل هذه التأثيرات الدافع الرئيسي لمعظم ما تقدمه وسائل الاتصال.والمرء لا يعي ما يتلقاه مرافقاً للحقائق الأصلية حول السلوك من اتجاهات وفلسفات وقيم وعقائد وأفكار السلوك .

ومن ثم فإن التعرض المستمر للواقع المحرَّف يجعل الناس يشبّون على اتجاهات ، وقيم ، ومعتقدات غير حقيقية ، التي يحاولون العيش بها . ولما كان السلوك البشري أساساً محكوم عادة بالاتجاهات ، والقيم ، والمعتقدات ، لذا فإنه يعكس نظام الصواب أو الخطأ . إنه قانون شخصي للسلوك الذي يحدد الأشياء مثل الأمانة ، والنجاح ، والهيبة ، والوضع الاجتماعي . ولا سيطرة للمرء على تكوين اتجاهاته وقيمه ومعتقداته ، إذ أنّ المجتمع يفرضها عليه . ولهذا يصبح لوسائل الاتصال القوة في السيطرة على الإنسان، وخاصة أولئك الذين يكونون في طور التكوين النفسي والفكري والأخلاقي . الذين ليس لديهم المقدرة الكاملة على اختيار تحليلي واضح لكل تلك الأمور .

ويتمثل دور وسائل الاتصال بخصوص تشويه الواقع فيما يلي:

ولعل ميزة الانترنت تختلف عن وسائل الاتصال كالتلفزيون والسينما والإذاعة بأنه على الرغم من تقديمه لمواد تشوه الواقع وتلعب بعضها دور محافظا وتقدم صورا خيالية للعالم إلا أنه في حقيقة الأمر يقدم الصور النقيضة لكل ذلك فهناك المواقع الحكومية وهناك المواقع المعارضة ، هناك المواقع الدينية وهناك مواقع عبدة الشيطان والفلسفات الملحدة ...الخ

ومكمن الخطر في هذا كله أن طبيعة مرحلة الشباب والمراهقة-التي هي مرحلة بناء نفسي وفكري وأيدلوجي وعقيدي - تتسم بالتمرد والتعرف على غير المألوف وإشباع الرغبات والروح الرومانتيكية الثائرة على كل أشكال الحدود أو القيود ، ولاغرو إن وجدناهم يميلون إلى النأي عن صرامة ما تقدمه لهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وقيمها ،بل نراهم يسعون نحو نقيضها،ويبحثون عما يحقق لهم الترفيه والمتعة . وهذا متاح لهم من خلال البريد الإلكتروني وغرف الدردشة والمواقع الإغوائية في أي وقت مع عدم القدرة على التحكم أو السيطرة لما يشهدوه أو لما يمكن أن يتعرضوا له من إغواء.

التأثير الثاني : تأثير البيت الساخن :

وهو يعني زج الصغار في عالم الكبار ، ليدخلوا عالم النضج بشكل أبكر مما يمكن أن يتحمله نموهم العاطفي . ذلك لان المشاعر ليست كالكهرباء يمكنها إن تسري في ثوان قليلة. وحصول الصغار على معلومات عن عالم النضج (عالم الكبار) لا يعني مقدرتهم على استخدامها بحكمة. ولذا فإن تعلّم الفرق بين التفكير والعاطفة هو أفضل السبل للسيطرة على تأثير البيت الساخن ، بحيث لا يسيطر هذا التأثير على المرء.

واكتساب هذا النوع من السيطرة يعطي المرء الحرية الحقيقة للاختيار.ويجعل هذا التأثير المرء - إذا كان صغيراً - يتصرف كأنه كبير، وعلى العكس إذا كان المرء كبيراً فإنه يتصرف وكأنه صغير، وهذا مما يجعل الحياة صعبة بالنسبة للجميع.

وعلى الرغم من وجود مواقع تمتاز بالتخصص من حيث الأعمار والجنس والثقافات وميادين المعرفة ومجالات الإغواء ، إلا أنها جميعا تكون متاحة للجميع دون تمييز بين الأطفال والشباب والراشدين والذكور والإناث ، ويكفي أن يملأ الشخص طلب الاشتراك ويكذب بخصوص المعلومات التي يريدها الموقع فيصبح متاحاً له الاطلاع على ما يعرضه الموقع ، إذ أن ليس باستطاعة المواقع الإلكترونية التحقق من صدق المعلومات التي يسجل فيها المرء طلب اشتراكه للدخول إلى المواقع المقيدة يشرط الاشتراك أو المحظورة على فئات محددة ، مما يجعل فئات عمرية تتعرض لتجارب أكبر من عمرها.

التأثير الثالث : توقُّع الترفيه المحترف باستمرار في الحياة :

يتدفق يومياً الترفيه المحترف إلى حياتنا عبر آخر مخترعات الاتصال الرقمي الإلكتروني ، مما يزيد المقدرة على تقييم الأداء في المعروض . ومع مرور الوقت ، فإن المرء لا يتوقع فحسب أن يجد دائماً الترفيه ، بل يتوقعه ترفيهاً احترافياً ذا مستوى عال .

ولذا فإن الشاب الذي يتعرض للمعلومات بطريقة ترفيهية وسهلة والتعرض للترفيه الذي يعلم، سيكون لها تأثير جانبي آخر يحد من واقعية التجربة والمعاناة الواقعية في الحياة .وخصوصا ما يقدمه الانترنت في هذا المجال من إمكانية الحصول على المعلومات والتعلم الالكتروني بيسرلا يمكن مقارنته بالطريقة التقليدية ، ومن ثم يشب المرء وهو يتوقع الترفيه في الحياة.. وهذا يقود إلى التساؤل حول تأثيرها السلبي على تعامله مع الحياة بطريقة تتسم بالواقعية .

التأثير الرابع : مرض الثلاثين دقيقة :

ويقوم هذا التأثير على فكرة تستند على أن حل المشاكل المعقدة يمكن أن يتم ببساطة متناهية ، سواء أكانت هذه المشاكل شخصية ، أو وطنية ، أو دولية ، حيث يوجد دائماً حل لكل مشكلة معقدة ، ومن ثم فإن التغيير النفسي (السيكولوجي) يمكن أن يتم بسهولة وبمحاولة واحدة .

ففي الأعمال الدرامية – مثلا -نرى كيف إن الحل يأتي دائماً في الدقائق الأخيرة ، وبدون بذل الجهود يتم ذلك ويتغير الناس .

وتقدم مواقع إنترنت عديدة لزوارها حلولا سحرية وسريعة لمعالجة الأمور كافة في المجالات الصحية ، والمجالات المالية ،والنفسية ،والترفيهية،والتعليمية . ويصل إلى مستخدمي البريد الإلكتروني فيض من

رسائل الإنترنت الإعلانية التي تحيلهم إلى مواقع الكترونية تعزز فكرة النجاح الفوري،والحلول السحرية الجاهزة للمشكلات المعقدة التي تواجه الإنسان .

ولان حل المشكلات ليس سهلاً تحقيقه ، دون بذل جهد ، فإن ما تقديم الحلول المشكلات أو محاولة إشباع الحاجات يتم بسطحية متناهية .

لتصبح المعادلة كالتالي : مشكلة واحدة + محاولة واحدة = نجاح فوري

و ستظل هذه التأثيرات حاضرة في أذهاننا حين نحاول التعرف على تأثيرات الإنترنت في الشباب التي سنناقشها في أربعة أنواع من التأثيرات وهي التأثيرات الاجتماعية والتأثيرات الشخصية وتكوين الآراء والاتجاهات والتأثيرات الأخلاقية .

ولكن كيف نتحقق من تأثيرات الإنترنت كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري بينما التساؤلات حول قوة تأثير وسائل الاتصال مستمرة منذ مطلع القرن العشرين ؟

لقد طرحت نظرية التأثير المباشر- نظرية إطلاق الرصاصة أو نظرية الحقنة- مقولتها ((للإعلام قوة كبيرة في التأثير على آراء واتجاهاتهم وسلوكهم وخصوصا فيما يتعلق بغريزة الخوف)) (Schramm 1973, p 123 **هذه القوة الفورية لتأثير وسائل الاتصال في الجمهور تتجاهل العديد من المتغيرات التي تلعب دورا في الحد من فعالية وسائل الاتصال الجماهيري ثم جاءت كانت نظرية التأثير المحدود** بنموذج تدفق (انتقال) الاتصال على مرحلتين ونموذج إنتشار المبتكرات (تدفق الاتصال على عدة مراحل). **لتركز على المتصل أكثر من تركيزها على المتلقي ، وكان هناك الاهتمام الكبير بالوسيط الذي يمثل قائد الرأي في العملية الاتصالية ، والذي أصبح بؤرة التركيز في الدراسات الإعلامية وبحيث أعطى دوراً في التأثير على الجمهور أكثر من وسائل الإعلام ذاتها .**

وعلى الرغم من أن تلك النظريات لها جوانب من الصحة إلى أنها لم تأخذ في الاعتبار متغيرات لها أهميتها في الاتصال ، ولهذا فإن دراسة أدبيات الاتصال تقودنا إلى أن نلحظ بروز عدة نماذج للاتصال في أواخر الستينات ، تصب جميعها فيما عرف بعد ذلك بنظرية التأثير المعتدل لوسائل الإعلام ، وهي ترى بأن وسائل الإعلام يكون لها تأثيرها المعتدل على الأفراد والجمهور في ظروف معينة .

وجاءت نظرية التأثير المعتدل بنماذجها المختلفة{ **نموذج السعي للحصول على المعلومات**/ نموذج الاستعمال والإشباع ./ نموذج وظيفة ترتيب الأولويات (وضع الأجندة)./ نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام(**نظرية التوقعات الاجتماعية** } .

لتنقد نظرية التأثير المحدود التي نقلت من شأن تأثير وسائل الاتصال الجماهيري ، ورأت بأن أبحاثها كانت تتركز على دراسة تأثير وسائل الإعلام على المواقف والآراء وأنها لم تدرس تأثير على متغيرات أخرى ، وكانت تلك الأبحاث تقوم على دراستها لتأثير وسائل الإعلام في فترات زمنيه قريبه ولكنها لم تدرس

التأثيرات طويلة المدى كما أن نظريه التأثير المحدود لم تنظر إلى المتلقي ، بل كانت تسأل ماذا تفعل وسائل الإعلام لجمهورها ؟ ولكنها لم تسأل مثلاً : ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟ (Severin & Tankard 1979 , p: 249)

ويكاد يلتقي نموذج الاستعمال والإشباع مع نموذج السعي للحصول على المعلومات) في ان كليهما يلتقيان في تركيزهما على كون المتلقي بؤرة الاهتمام في الدراسة والبحث . ويتركز الفارق بين النموذجين في ان نموذج طلب المعلومات يتساءل عن كيف يحصل المتلقي على المعلومات بينما يسعى نموذج الاستعمال والإشباع إلى الإجابة عن السؤال لماذا يستعمل المتلقي وسائل الاتصال ؟
ومن خلال السؤال الأخير يمكن أن ندرك بأن محور هذا النموذج يعتبر المتلقي هو نقطة البدء وليس الرسالة الإعلامية أو الوسيلة الاتصالية . ويأخذ هذا النموذج في اعتباره أن جمهور الوسيلة الاتصالية هم نقطة البدء ويحاول أن يخبرنا عن سلوكهم الاتصالي فيما يتعلق بتجربة الفرد المباشرة مع وسائل الاتصال

من المفيد أن نركز انتباهنا على سلوك أفراد العائلة والأصدقاء وزملاء العمل ، فننتبه إلى علاقة سلوكهم بما يتعرضون له من وسائل اتصال ، ونحاول أن نتعرف على العوامل التي تجعلهم يتأثرون أكثر من غيرهم بوسائل الاتصال، وكذلك التعرف على أي الوسائل أكثر تأثيرا من غيرها ، وأي المضامين

وكتبت اليزابث نويل - نيومان Elizabeth Noelle-Neumann (1973) حول "العودة إلى قوة وسائل الإعلام" إذ رأت أن لوسائل الاتصال تأثيرات قوية على الرأي العام تمَّ -في الماضي- التقليل من شأنها ، أو أنه لم يتم التحري عنها بدقة ، بسبب قيود منهجية ولذا فإنها تطالب بضرورة القيام بأبحاث طويلة المدى خارج المختبر لدراسة تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري (Noelle-Newman 1979. p.p257-258) والتي لا بد أن تأخذ في الاعتبار ثلاثة عوامل هامة بالنسبة لتأثير وسائل الاتصال وهي :
1- تراكم رسائل وسائل الاتصال بتكرارها : ينتج عن هذا التكرار على امتداد الزمن من توجه إلى تعزيز تأثيرها .
2- شمولية وسائل الاتصال: فهي تسيطر على الإنسان وتحاصره في كل مكان حيث يتواجد، وتُهيمن على بيئة المعلومات ، ولذا لا تمكن شموليتها المرء من الهروب من رسائلها .
3- الانسجام (التوافق): وهو يعني أن بين القائمين بالاتصال اتفاقاً وانسجاماً مع مؤسساتهم، ويتمثل ذلك في توجهاتهم بأن يماثلوا صحفهم ونشرات الأخبار. وتأثير هذا كبير على الحد من فرص الجمهور في انتقاء تصوراتهم (ادراكاتهم) من تصورات عديدة ومتنوعة، مما يتيح الفرصة أمام التأثير القوي لوسائل الاتصال على الجمهور . وتحد هذه العوامل مجتمعة من فرص أن يكوّن الفرد رأيه المستقل . ولذا فإنها تقرر أنه

كلما قيدت فرص الانتقاء التصوري الادراكي لدى الجمهور، كلما ازدادت فرصة تأثير أو تشكيل المواقف - الاتجاهات عن طريق وسائل الاتصال(Noelle-Newman 1979. p.p8-9) .

وإذا أخذنا في الاعتبار علاقة الشباب بالإنترنت من خلال عدد ساعات استخدامه وزياراتهم المتكررة لمواقع عدديد قادرة على جذبهم من خلال مضامينها المختلفة مما يقودهم إل حالة من الإدمان، ويجعل من تأثيراته النفسية والفكرية والسلوكية والاجتماعية والمعرفية في الشباب أمرا ممكنا .

وتقدم **نظرية التوقعات الاجتماعية لديفلير وبول روكتش (1992)، تفسيرا للدور الذي تلعبه وسائل الاتصال في التأثير الاجتماعي ، من حيث السلوك والقيم والاندماج الاجتماعي التي ستجد تطبيقاتها على تأثير الإنترنت في الشباب** .إذ اعتبر ديفلير وبول روكتش أن تأثير الصور التي قدمتها وسائل الاتصال عن السلوك الاجتماعي **كمصادر للتوقعات الاجتماعية** النموذجية هي الشكل الوحيد لدخول الناس مجتمعاتهم والمشاركة فيها ، حيث إن مضمون وسائل الاتصال يصف أو يصور النماذج والمعايير، والأدوار والمراتب والعقوبات، لكل أنواع الجماعات المعروفة في الحياة الاجتماعية المعاصرة تقريبا. وتعتبر وسائل الاتصال الجماهيرية مصدرا كبيرا للتوقعات الاجتماعية النموذجية حول التنظيم الاجتماعي لجماعات معينة في المجتمع الحديث...وستكون الصور التي قدمتها وسائل الاتصال عن السلوك الاجتماعي هي الشكل الوحيد لدخولهم هذه المجتمعات والمشاركة فيها.

وعلى هذا الأساس ، تنتج نظرية التوقعات الاجتماعية - كما يرى ديفلير وبول روكتش -عن تصويرها لنماذج ثابتة و تصويرها لحياة الجماعة. ومثل هذه النماذج الثابتة تحدد ما هو متوقع من الناس أن يفعلوه عندما ينتسبون إلى بعضهم البعض في الأسرة، وعندما يتعاملون مع زملائهم في العمل، أو عندما يذهبون لدور العبادة ، أو يدرسون ، أو يشترون سلعاً استهلاكية، أو يشاركون - بطرق أخرى مختلفة- في حياة الجماعة. نظرية التوقعات الاجتماعية إذن مبنية على فكرة أن: تقوم وسائل الاتصال بنقل المعلومات المتعلقة بقواعد السلوك الاجتماعي التي يتذكرها الفرد هذه العملية تؤثر مباشرة في سلوك العلنى وتشكله.

وبتلخيص، فإن نظرية التوقعات الاجتماعية تعتبر تفسيرا أو وصفا للمؤثرات بعيدة المدى وغير المباشرة التي تقود إليها وسائل الإعلام. ... فهو بقوم على تصور وسائل الاتصال كعامل مساعد للتعلم غير معتمد وغير مخطط له سابقا.(ديفلير وبول روكتش 1992 ص: 312-315)

ولا شك أن وجهة النظر هذه حول زيادة فرص تأثير وسائل الاتصال-بشكل عام- يمكن أن نجد لها حضورا عندما نتحدث عن تأثير الإنترنت في الشباب ، إذ أن تراكم رسائل مواقع الإنترنت وشموليتها أمست مما لا يمكن بمقدور الفرد من متابعتها .

وقادنا النظر النقدي التحليلي لنظريات ونماذج تأثير وسائل الاتصال ، إلى مراجعة شاملة لفهم عناصرها ومكامن القوة والضعف فيها، وتوظيف هذه العناصر بطريقة اندماجية تكاملية ، يمكن الإفادة منها في فهم تأثير وسائل الاتصال على المتلقي / المتلقين . بحيث تتيح لنا فرصة الإجابة على أسئلة مثل

كيف يتحقق التأثير ؟ أو لماذا لا يتحقق ؟ الإجابة الصادقة لا يمكنها أن تنفصم عن عرى سياقها الخاص سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتقنياً، فعملية الاتصال تتم في سياق خاص، يتلون بخصائص المجتمع الذي تتم به ، كما أن السياق في أي مجتمع يشتمل على مجموعة من المتغيرات الشخصية الثقافية والاقتصادية والسياسية والمجتمعية والأيدلوجية والقيادية بالإضافة إلى البنى التحتية ، ولذا فإن وسائل الاتصال يمكنها إن تكون فعالة أو غير فعالة في أي مجتمع حينما نأخذ في الاعتبار المتغيرات السالفة. ولتقديم رؤية لفهم تأثير وسائل الاتصال نقترح نموذجاً بديلاً رافضا زوايا الرؤية المحدودة لبعض نظريات تأثير وسائل الاتصال، التي تنظر إلى التأثير من خلال بعض المتغيرات متجاهلة البعض الآخر، بينما يحتاج تأثير وسائل الاتصال أن يأخذ في الاعتبار مجموعة من المتغيرات، ترتبط قوة تأثيرها طردياً بمدى التعامل مع هذه المتغيرات، وهذا البديل أسميته:

((**مبدأ الاستحواذ على المتلقي / الاصطياد في الاتصال (الإعلام) : نموذج بديل لنظريات التأثير**))

وهو يقترح ببساطة أنه يمكن زيادة فرص قوة تأثير وسائل الاتصال وفعاليتها واستكشاف حدود قوة تأثيراتها من خلال استخدام استراتيجية الاستحواذ على المتلقي/الاصطياد .

الدرس الأساسي الذي أفدناه من مراجعتنا لنظريات ونماذج تأثير وسائل الاتصال هو أن الاتصال الذي يروم النجاح يجب يلتزم **باستراتيجية الاستحواذ على المتلقي- الاصطياد** بحيث يخطط جيدا لرسالته ويعرف من يخاطب؟ وماذا يريد من رسالته أن تقول ؟ ومتى يخاطب ؟ وكيف يخاطب ؟ وما هي المعيقات التي يمكن أن تواجه توصيل رسالته ؟وما هي العوامل التي يجب أن يأخذها في الاعتبار؟ (أبوأصبع :1999) تتطلب هذه الاستراتيجية من المتصل أن ينظر إلى العملية الاتصالية باعتبارها عملية تفاعلية معقدة بأطرافها المختلفة.وكلما زاد فهمه وتوظيفه لعناصرها - المرسل والرسالة والوسيلة والمستقبل والرجع والبيئة والهدف- زاد تأثيره ، وكلما قلّ تعامله - أو تجاهله - لهذه المتغيرات قل تأثيره.

مبدأ الاستحواذ / الاصطياد إذن كاستراتيجية للتأثير لا يضمن النجاح التام، وإنما يتميز بنظرته إلى عملية تأثير وسائل الاتصال ونجاحها باعتبارها عملية معقدة، تحتاج إلى اختيار المتصل الناجح، والرسالة المناسبة، والوسائل المناسبة التي تخاطب الجمهور المعني، في الظروف الملائمة، واحتساب عوامل التشويش .. ودرجة الاستحواذ / الاصطياد إذن مرهونة بدرجة فهم وتعامل المتصل مع هذه المتغيرات وتوظيفه المتقن لعناصر العملية الآتصالية بمتغيراتها المتعددة .

ويحاول مبدأ الاستحواذ على المتلقي – الاصطياد الذي نقترحه تقديم **استراتيجية لتأثير وسائل الاتصال** تشبه في آلياتها عمليات الصيد، إذ يمكن أن نجد خيطاً مشتركاً لأوجه الشبه بين عمليات تأثير وسائل الاتصال وعمليات الاصطياد في الأنهار أو البحيرات أو البحار أو المحيطات أو غيرها . وتشبهها كذلك من حيث تنوعها واختلاف أدواتها- وسائلها .

إن هدف أي متصل هو أن يستحوذ على المتلقي، وكما الصياد يهدف إلى أن تصيد شباكه أكبر نصيب، فإن المتصل يريد من رسائله أن تستحوذ على اهتمام أكبر قدر من الجمهور كي يؤثر فيهم.

وكما أن عمليات الاصطياد تحتاج إلى مراعاة عدة أمور لنجاح عملية الصيد , كذلك يحتاج تأثير وسائل الاتصال إلى آليات شبيهة بآليات عملية الصيد وتتوافق معها.

ولعل الفارق الجوهري بينهما يكمن في أن عملية الاتصال طرفاها الإنسان , بينما عملية الصيد ذات طرف إنساني واحد والطرف الآخر غير إنساني . والاتصال عملية ذات بعد إنساني والصيد ليس كذلك.

ويشتمل مبدأ الاستحواذ-الاصطياد على مجموعة من العوامل/المتغيرات وهي كما يلي:

1- **تحديد الهدف**

2- **خبرة المتصل وقدرته على فهم جمهوره.**

3-**إجراء الدراسات المسبقة.**

4-**تحديد الجمهور المستهدف والتعرف على خصائصه وحاجاته:** يهدف كل إعلامي تحقيق التأثير في جمهوره، ويستند إلى استراتيجية محددة في الوصول إلى الجمهور ، وهو يحدد أي نوع من الجمهور يريد أن يؤثر فيه، هل هو جمهور عام أم جمهور خاص،.

5- **إعداد الرسالة وصياغتها :** يتم صياغة الرسالة باستخدام المناشدات المناسبة عاطفية /منطقية الخ حسب ذوق الجمهور المستهدف ومستواه واهتماماته وتحقيق اشباعاته .

6 –**اختيار الوسائل الملائمة لتوصيل الرسالة للجمهور المناسب بما يضمن محاصرة الجمهور**

7- **الرجع :معرفة الرجع جزء هام من نجاح الاتصال أو فشله ، وهو الذي يحدد لنا درجة النجاح أو الفشل ومشكلات الاتصال وجوانب القوة في أو الضعف في الرسائل مما يجعلنا نتحقق من مدى إنجاز الهدف بتحقيق التأثيرات /النتائج المطلوبة ،ونعدل رسائلنا بناء عليها .**

8- **الظرف (البيئة المحيطة)** : تشمل البيئة أو الظرف الاتصالي مجموعة من المتغيرات من بينها العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما تشمل عناصر التشويش في العملية الاتصالية وعناصر الزمن الذي يعتبر عنصرا هاما في العملية الاتصالية ، كما هو هام في عملية الصيد وتتمثل عناصر الزمن بما يلي :

أ- **مراعاة الوقت/ المدة التي تستغرقها** العملية الاتصالية :فالبرامج لها مدة محددة سواء كانت اخبارية أو دراسية أو ثقافية تقاس بالدقائق والثواني ، وعليها أن تراعى قدرة المرء الذهنية على المتابعة. كما أن مدة البرنامج لها تبعات اقتصادية يجب مراعاتها حسب الامكانات المتوافرة للمحطة.

ب- **التوقيت الذي يتم فيه الاتصال :** وهذا هو اختيار الوقت المناسب للبث الذي يراعي ظروف المتلقي

ج.**التواقت** : وهو يعني تزامن الرسالة مع حدث أو ظرف مناسب للعملية الاتصالية مثل الرسائل التي تبث أو البرامج الملائمة لمناسبات معينة

9. **المغربل -حارس البوابة :** للمغربل دور هام في تحديد ما يصل المتلقي سواء كان ذلك بغرض الرسائل أو تعديها أو منعها. ولذا يجب الأخذ في الاعتبار ذلك الدور الخفي للمغربل في تحديد نمط الرسائل ومضمونها التي تصل إلى المتلقي.

10. **استخدام مبدأ المحاصرة بالتكرار وتراكم الرسائل:**

11. **التدريب:** لكي يحقق الإعلامي النجاح فلا بد أن يتلقى التدريب المناسب العملي والنظري بحيث يستطيع التعامل بحرفية مع الوسيلة التي سيستخدمها والرسالة التي سيعدها لمخاطبة الجمهور بأسلوب فني جاذب ومقنع.

12. **الانسجام:** اختيار الإعلامي الذي ينسجم مع مؤسسته ومقتنع بأهدافها ضروري جدا لتوصيل رسالتها بشكل فعال،.

13. **المنافسة:** هناك منافسة شرسة في السوق الإعلامي الدولي هناك منافسة شرسة ، من حيث الكم والنوع، ويجب على الإعلامي الحاذق تحديد منافسيه، ومعرفة كيف يمكن أن يجذب جمهوره المستهدف من هؤلاء المنافسين، ويمكن أن تقود المنافسة إلى هروب الجمهور من تلقي الرسالة

14. **المرونة :** العملية الاتصالية تحتاج إلى مرونة من قبل المتصل،

15. معرفة نوعية الحافز / والحاجات والاستخدامات: معرفة الحوافز المثيرة للمتلقي وحاجاته واستخداماته عناصر مهمة، في تصميم رسالة ناجحة فلو حاولنا –مثلاً- تحقيق تأثير فوري علينا مخاطبة **غريزة الخوف** مخاطبة أو الوعد بإ**ثابة مادية أو معنوية** للمتلقي كاشتمال الرسالة الإعلامية على وعد **بإثابة مادية أو معنوية** للمتلقي كما يحصل في الإعلانات التي تقدم خصومات مجزية على أسعار السلع، ومثل العديد من الرسائل الإلكترونية التي تصل إلى البريد من غير استئذان لتبيع الوهم للمغفلين عن طريق إغراءات كسب سريع وجوائز مجانية وخصومات ورحلات مجانية (وعود لا تتحقق).

وقامت وسائل الاتصال في الأردن بمخاطبة غريزة الخوف عند المتلقي حينما بالغت في تحذير الجمهور عام 1999 من ظاهرة كسوف الشمس وخطر النظر المباشر إليها ، مما جعل عمان يومها تبدو كأنها مدينة مهجورة ، وكنت تجد معظم البيوت قد أغلقت نوافذها بإحكام خشية تسلل أشعة الشمس داخلها،

***16. الاتصال المؤسساتي باستخدام التكنولوجيا** : استخدام تكنولوجيا الاتصال للوصول إلى الجمهور أمر هام فكلما زاد استخدامنا لتكنولوجيا الاتصال كانت فرص الوصول إلى جمهور أكبر ممكن.(وكلما استطعنا توظيف) إمكانيات العمل المؤسساتي في الاتصال كان النجاح أكبر.*

ماذا يقدم هذا النموذج لفهم تأثير الإنترنت في الشباب؟

لا شك أن عناصر مبدأ الاستحواذ-الاصطياد الستة عشر السالفة تجعل من عملية تأثير الاتصال –بشكل عام- تبدو ليست سهلة التحقيق ، لكن الميزات التي ذكرناها سابقا حول الإنترنت تجعل منه وسيلة ذات تأثير استحواذي

كبير، وذلك لاعتبارات عدة مرتبطة بطبيعة الإنترنت كوسيلة تفاعلية مقروءة ومسموعة ومرئية ناهيك عن التجارب لمخاطبة حاستي الشم واللمس ، وقدرتها كوسيلة تفاعلية كذلك، على توفير اختيارات غير محدودة من المضامين المنوعة التي تخاطب العقل والغرائز والحاجات ،وقدرة زوار مواقع الإنترنت على استخدامها في أي وقت وإمكانية الاحتفاظ بالمواد التي يرغبون فيها ،عن طريق تنزيلها، سواء كان ذلك من المواقع التي تقدم خدماتها مجانية، أو مقابل ثمن .كما أن العديد من المواقع الأكثر استخداما يتم إدارتها باحترافية ويتم إعداد رسائلها بحيث تجذب زائريها .مما يجعل من هذه العوامل مجتمعة عناصر قوة لتحقيق الإنترنت تأثيراته في الشباب وغيرهم

حاجات الشباب الشخصية التي يشبعها الإنترنت :

حدد كاتز وجورفيتش وهاس(Katz, Gorivich & Hass1994p.p :164-181) الحاجات الشخصية التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الاتصال وهي نفس الحاجات التي يتم إشباعها عن طريق الإنترنت وهي :

1- **الحاجات المعرفية Cognitive Needs** : وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها وهي تشبع لدينا حب الاستطلاع والاكتشاف، وتوفر معلومات نحتاج إليها في حياتنا اليومية . وإذا أحسن استخدام الإنترنت فهو أفضل الوسائل الاتصالية التي تشبع حاجات الشباب معرفياً . ويوفر الإنترنت الامكانيات اللازمة لتلبية حاجات الشباب المعرفية وذلك بالوصول إلى المواقع الأكاديمية وتحميل كتب الكترونية وزيارة مواقع استشارات /طبية /لياقة/ حقوق إنسان .. الوصول إلى مواقع إعلامية تلفزيونية وصحفية ،الوصول إلى خدمات التسوق التجارة الإلكترونيE. Commerce الوصول إلى خدمات إعلانية E. Advertisement .

ومن خلال تقييم طلبة فيلادلفيا للإنترنت كوسيلة معرفية وتعليمية يمكننا أن ندرك دور الإنترنت في إشباع الحاجات المعرفية لدى الشباب :

- يجب استخدام الإنترنت في الحصول على الشهادات الجامعية31% معارض44.8% محايد19.8% موافق
- تساهم شبكة الإنترنت في بناء الوعي الثقافي والمعرفي لدى الطالب الجامعي6% معارض23.3% محايد69% موافق
- الانترنت يعلمني أمورا لا أحصل عليها في المدرسة11.2% معارض19.8% محايد66.4% موافق
- المساعدة في معلومات أحتاجها للدراسة8.6% معارض10.3% محايد78.4% موافق

- يساعدني في الحصول على معلومات خارج حقل الدراسة أتحدث عنها مع زملائي10.3% معارض محايد13.8%72.4% موافق
- الانترنت يؤثر سلبيا على دراستي إذ يحرمني من استذكار دروسي69% معارض19% محايد9.5% موافق

2- حاجات الشخص العاطفية Affective Needs : وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية ، والبهجة والعاطفة لدى الأفراد، ويعتبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الاتصال.ويوفر الإنترنت وسيلة اتصالية هامة لتلبية الحاجات العاطفية . فهناك العديد من المواقع الإلكترونية التي تزود المرء بخبرات جمالية كمواقع الفنون التشكيلية والموسيقية بأنواعها، والتواصل مع الأصدقاء والأهل. المشاركة في غرف الدردشة استخدام البريد الإلكتروني E-Mail والرسائل القصيرة الفوريةS.M.S

وتظهر الأنشطة التواصلية والترفيهية على الانترنت مقدرة الإنترنت في تحقيق تلبية الحاجات العاطفية لدى الشباب :

- إرسال أو استقبال البريد 12.9%لا يحدث أبدا 20.7% يحدث قليلا 9% غير متأكد19.8% غالبا 41.4%دائما
- إرسال رسائل فورية Instant message 20.7%لا يحدث أبدا 21.6% يحدث قليلا 6% غير متأكد 21.6% غالبا 24.1% دائما
- زيارة غرف المحادثةCHAT ROOM 38.8%لا يحدث أبدا 26.7% يحدث قليلا 5.2% غير متأكد 11.2% غالبا 13.8% دائما
- مشاهدة القنوات التلفزيونية 57.8% غيرمهم 12.9% مهم قليلا 9.5% غير متأكد 11.2% مهم 3.4% مهم جدا
- الدخول إلى مواقع ألعاب الكترونية 48.3% غيرمهم 19% مهم قليلا 10.3 غير متأكد 8.6% مهم 7.8% مهم جدا
- الدخول إلى مواقع موسيقى 25.9% غيرمهم 27.6% مهم قليلا 10.3 غير متأكد 16.4% مهم 14.7% مهم جدا
- التسوق بواسطة الإعلانات 56.5% غيرمهم 13.8% مهم قليلا 6% غير متأكد 12.1% مهم 4.3% مهم جدا

3- حاجات الاندماج الشخصي لتعزيز الشخصية Personal Integrative Needs :

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الفرد من حيث مصداقيته ، والثقة بالنفس ، والشعور بالاستقرار ، ومركز الفرد في المجتمع ، وتنبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات .
ويوفر الإنترنت الوصول إلى مواقع مما يعزز الشخصية بحصولها على معلومات لفهم الذات وأخرى لم يصل إليها أصدقاؤه مما يمنح المرء إحساساً بالتميز والثقة بالنفس . مثل زيارة المواقع الإعلامية وزيارة مواقع استشارات /طبية /لياقة/ حقوق إنسان ... والوصول إلى مواقع الفنون التشكيلية وتحميل كتب الكترونية .

استخدام طلبة فيلادلفيا للإنترنت والاشباعات التي يحققها في مجال الأندماج الشخصي والتعلم

- للحصول على معلومات تفيد في دراستي معارض 5.2% محايد 5.2% موافق87.9%
- إشباع حاجاتي للمعرفة معارض 10.3%محايد 14.7% موافق73.3%
- للحصول على أفكار جديدة معارض 1.7% محايد 13.8% موافق81.9%
- الإحساس بالكبرياء والتفوق معارض 54.3% محايد 31.9% موافق11.2%
- تعلمني أشياء جديدة معارض 6% محايد 7.8% موافق82.8%

4- حاجات المرء للاندماج الاجتماعي Social Integrative Needs: وهي حاجات تنبع من رغبة الفرد للانتماء للجماعة .وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء ، والمجتمع والعالم من حوله . ويوفر الإنترنت ما يعزز اندماج الفرد بالمجتمع ليكون كائناً اجتماعياً من خلال تواصله مع الأصدقاء والأقارب عبر البريد الالكتروني والتخاطب عبر الانترنت والرسائل القصيرة والمشاركة في غرف الدردشة والرسائل القصيرة والوصول إلى مواقع الصحفية والتلفزيونية .

استخدام طلبة فيلادلفيا للإنترنت والاشباعات التي يحققها في مجال الاندماج الاجتماعي

- لمناقشة الآخرين بما يجري 8.6% معارض 50% محايد 37.9% موافق
- لمجاراة الآخرين في استخدام الإنترنت 47.4% معارض 28.4% محايد 21.6% موافق
- الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة 54.3% معارض 28.4% محايد 14.7% موافق
- التواصل مع الآخرين 10.3% معارض 19% محايد 68.1% موافق
- يجعلني أشعر بأنني لست وحيدا 38.8% معارض 34.5% محايد 24.1% موافق
- عندما لا أجد أناسا أتحدث معهم 44.8% معارض 18.1%محايد 34.5% موافق
- لأنه عوض عن صديق60.3%معارض 16.4% محايد 20.7% موافق
- إبداء الرأي في بعض قضايا الرأي العام 28.4%لا يحدث أبدا34.5% يحدث قليلا3.4% غير متأكد 19%غالبا10.3% دائما

5- حاجات المرء الهروبية Escapist Needs : وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب ، وإزالة التوتر، والرغبة في تغيير المسار الذي يكون فيه الفرد. ويوفر الإنترنت في مجال تلبية الحاجات الهروبية سبيلا للأفراد الانطوائيين أو المستلبين أو الذين يرغبون في عزلة مؤقتة أو يريدون الهروب من الآخرين ، وذلك عن طريق الدخول إلى مواقع الألعاب، استخدام البريد الإلكتروني E-Mail والرسائل القصيرة الفورية S.M.S ومواقع الموسيقى والأغاني ،والمشاركة في غرف الدردشة والرسائل القصيرة ،أودخول مواقع إعلامية صحفية وتلفزيونية . ويستخدم الإنترنت كوسيلةللهروب من المشكلات العائلية :في دراسة أجراها جانيس ولاك ورفيقاه (2003) Janis Wolak, KimberlyJ. Mitchell & David Finkelhor بعنوان " **هروب أو تشبيك ؟ خصائص الشباب الذين لهم علاقة حميمة مع الانترنت** " وقد وجدت هذه الدراسة أن الفتيات اللاتي لديهن درجة عالية من المشكلات أو الصدام مع والديهن من الأرجح أن يكون لهن علاقات إنترنتية من الفتيات الأخريات ، كذلك الأولاد الذين لديهم درجة منخفضة من التواصل مع والديهم أو لديهم درجة عالية من الاضطراب مقارنة بغيرهم من الأولاد.

استخدام طلبة فيلادلفيا للإنترنت والاشباعات التي يحققها في مجال الهروب والترفيه

- لأنني لا أجد ما أفعله51.7% معارض26.7% محايد19% موافق
- الهروب من الزملاء63.8% معارض20.7% محايد12.9% موافق
- لتمضية الوقت34.5% معارض31.9% محايد31% موافق
- للنسيان59.5% معارض20.7% محايد17.2% موافق
- للتسلية23.3% معارض31.9% محايد42.2% موافق
- لأنه عوض عن صديق60.3% معارض20.7% محايد16.4% موافق
- للهروب من المشاكل57.8% معارض22.4% محايد16.4% موافق
- إزالة التوتر43.1% معارض27.6% محايد25.9% موافق

ويمثل الجدول التالي الأنشطة الترفيهية التي يقوم بها طلبة فيلادلفيا باستخدام الإنترنت

أنشطة ترفيهية	لا يحدث أبدا	قليلا يحدث	غير متأكد	غالبا	دائما
تنزيل موسيقى	29.3%	25.9%	3.4%	17.2%	19%
استماع الموسيقى	26.7%	21.6%	4.3%	24.1%	19%
ابتكار صفحة شبكة Web page	66.4%	11.2%	5.2%	8.6%	2.6%
زيارة موقع ترفيهي	19%	38.8%	6%	25%	6%

لعب لعبة أو تنزيلها	41%	31.9%	5.2%	10.3%	6.9%

دور الإنترنت في حياة الشباب اليومية: جوانب التأثيرات الإيجابية والسلبية :

سنحاول التعرف على تأثيرات الإنترنت في الشباب التي سنحصرها في أربعة أنواع من التأثيرات وهي التأثيرات الاجتماعية والتأثيرات الشخصية وتكوين الآراء والاتجاهات والتأثيرات الأخلاقية وعلى الرغم من أن التأثيرات الأخلاقية يمكن دمجها بالتأثيرات الشخصية إلا أننا آثرنا إلى إبرازها منفصلة لأهميتها ، كذلك كان يمكن إدماج تكوين الآراء والاتجاهات بالتأثيرات الشخصية غلا أننا رأينا إبراز هذا النوع من التأثير لأن له علاقة بتشكيل الرأي العام وهو بطبيعته له علاقة بالجوانب الاجتماعية وسنتناول هذه التأثيرات من خلال استعراض نتائج الدراسة الاستطلاعية مستعينين كذلك بنتائج الدراسات في مجتمعات أخرى كما أشرنا سابقا :

أولا : التأثيرات الاجتماعية:

وهي تشمل تأثيرات في الشباب ذات صلة بطبيعة علاقتهم بأسرهم وأصدقائهم وبالغرباء

مما يعززالاندماج الاجتماعي من خلال التواصل مع الآخرين والانفتاح في العلاقات الإنسانية.

ويقود الانترنت إلى فوائد وتأثيرات مجتمعية (في مجال السوق /التنمية الاقتصادية والاجتماعية/ تحطيم الحواجز الجغرافية بين الدول النامية والمتطورة/ التأثير على اللغة القومية.

ولعل استخدام البريد الإليكتروني والرسائل الفورية القصيرة والدردشة من أكثر الأنشطة تأثيرا في الشباب من الزاوية الاجتماعية، فكما أنها توفر وسيلة لتحقيق التواصل الاجتماعي إلا أنها تشكل كذلك عاملا من عوامل التفريق الاجتماعي والعزلة عن الأهل والأصدقاء

يحرص 71.6% من طلبة فيلادلفيا على استخدام البريد الإليكتروني وذلك في المجالات التالية

- الاطمئنان على الأهل والأصدقاء إذا كنت على سفر48.3%
- التعرف على أصدقاء جدد2.6% مراسلة الهواة6%

ويرى امانداا لينهارت ورفاقه,Amanda Lenhart, Lee Rainie, Oliver Lewis Susannah Fox في مقالة بعنوان :**(بزوغ جيل الرسائل الفورية وتأثير الإنترنت على الصداقات والعلاقات العائلية)** أن الانترنت أضحى أمرا حيويا في حياة المراهقين وخصوصا ما يتعلق بعلاقاتهم مع أصدقائهم وعائلاتهم ومدارسهم ويري المراهقون وآباؤهم –عموماً- ان الإنترنت يعزز الحياة الاجتماعيةوالأكاديمية ولكن هناك بعض المناحي للإنترنت التي تسبب قيودا وتجعلهم قلقين من أن هذه التكنولوجيا غير مؤهلة لحياة المراهقين Amanda Lenhart, Lee Rainie, Oliver Lewis Susannah Fox Pew Internet & American Life Project http://www.pewinternet.org/

- يقول 76% من المراهقين الذين يستخدمون الإنترنت أنهم سيفتقدونه لو أنهم لن يستطيعوا استخدامه
- يقول 48% ان استخدامهم للإنترنت يحسن علاقاتهم بأصدقائهم ، ويقول 32% بأن الإنترنت وسبلة تساعدهم في اكتساب أصدقاء جدد.
- يعتقد 55% من آباء مستخدمي الإنترنت من المراهقين بأنه أمر جيد لصالح أبنائهم ، وفقط 6% اعتبروه سيئاً.
- يعتقد 55% من آباء مستخدمي الإنترنت من المراهقين هو أمر أساسي أن يتعلم أبناؤهم استعمال الإنترنت لكي ينجحوا، وهناك 40% منهم يرون بأن تعلمهم أمر هام.
- يعتقد 64% من المراهقين الذين يستخدمون الإنترنت أنه يأخذ من الوقت الذي يقضونه مع عائلاتهم .
- يخلق الإنترنت في المنزل صراعا بين الوالدين وأبنائهم إذ تشاجر40 % من الأهل مع أبنائهم بسبب استخدامهم له .

ثانيا : التأثيرات الشخصية :

يظهر الدور المباشر لتأثير الإنترنت في الشباب جليا في أكثر من مجال ، فهو إذ يحقق لديهم إشباع الحاجات الأساسية التي تحدثنا عنها سالفا كالحاجات المعرفية وحاجات الشخص العاطفية وحاجات الاندماج الشخصي لتعزيز الشخصية وحاجات المرء الهروبية والترفيهية، كما أن هناك تأثيرات أخرى لاستخدام الانترنت لا ترتبط بمضامين ألانترنت مثل التأثيرات على السلامة البدنية والنفسية واستهلاك الوقت واستهلاك الطاقة والنفقات المرتبطة بخدمات الاشتراك في الإنترنت.

وإذا أخذنا في الاعتبار الجوانب المعرفية فإننا نجد أن الانترنت يزود الشباب بنوعين من المعلومات وهي:

- المعلومات ذات الفائدة في الدراسة وإعداد التقارير والبحوث المعلومات المساندة للاستذكار.

ويرى 73% من طلبة فيلادلفيا يرون أن الإنترنت هام لديهم في مجال البحث العلمي مقابل 8.6% يرون أن لاأهمية له بالنسبة إليهم في هذا المجال.

ويرى 70% منهم أهمية الإنترنت في مجالات الدراسة والتعليم مقابل 8.6% يرون أن لاأهمية له بالنسبة إليهم في هذا المجال. ويستخدم نحو نصف الطلاب (46.6%)الإنترنت الحصول علىمعلومات بحثية على الخط المباشر Online بينما ربعهم (20.7%) يستخدمونه قليلا مقابل(14.7%) لا يستخدونه أبداً

وفي دراسةأميركية وجدت أن الانترنت يساعد في المدرسةإذ أن :

- **87**%يعتقد الوالدان أن الإنترنت يساعد أطفا لهم في المدرسة: 78% من المراهقين يوافقون على ذلك.
- يفيد 94% من المراهقين أنهم يستخدمون الإنترنت لبحوث مدرسية.
- 71% يقولون أن إعتمادهم الكلي كان على الإنترنت في آخر مشروع مدرسي كبير لهم.
- 54% من المراهقين يعتقدون أن الشبكة تساعدهم على العثور على ما جد في الأزياء والموسيقى.
- 26% يقولون أن الإنترنت يساعدهم على الحصول على معلومات عن أمور يصعب مناقشتها مع الآخرين.

- **المعلومات الذرائعية التي يتم استخدامها في الحياة اليومية** (في غير الدراسة) كالمعلومات الصحية الطبية/ الطقس / اللياقة البدنية/ التجارة الإلكترونية. استخدامه في الاتصال الهاتفي والفاكس..الخ .

أنشطة معرفية ومعلومات ذرائعية	لا يحدث أبدا	يحدث قليلا	غير متأكد	غالبا	دائما
الحصول على الأخبار	12.9%	36.2%	3.4%	21.6%	21.6%
معرفة أخبار الطقس	34.5%	28.4%	8.6%	11.2%	12.9%
البحث عن معلومات حول هواية مفضلة	24.1%	25%	4.3%	28.4%	12.9%
البحث عن معلومات طيبة / صحية	18.1%	32.8%	7.8%	26.7%	10.3%

1-الاندماج الشخصي البنية النفسية /الصبر/التسامح.. الملل/ الحس الجمالي الخ

إزالة التوتر

يتنوع رؤية الطلبة لاستخدامهم للإنترنت فيما يتعلق بإزالة التوتر إذ يختلف تقييمهم

البريد 5.2% **مواقع الدردشة**7.8% **البرامج الدينية**11.2% **الألعاب**22.4%**الموسيقى**
البرامج 4.3% **البريد الالكتروني**4.3% **التلفزيون والأفلام**5.2% **البرامج الادبية**5.2%**الالكتروني الفوري**
1.7% **الأخبار والبرامج السياسية**3.4% **البرامج العلمية**4.3%**الرياضية**

قضاء الوقت

مواقع الدردشة38.8% **التلفزيون والأفلام**36.2% **الموسيقى**26.7% **البريد الالكتروني**24.1% **البريد**
الفوري23.3% **البرامج الرياضية** 23.3% **الألعاب** 22.4% **الأخبار والبرامج السياسية**13.8% **البرامج**
الادبية11.2% **البرامج العلمية**7.8% **البرامج الدينية**2.6%

التسلية

التلفزيون 32.8% **مواقع الدردشة**32.8% **الموسيقى** 34.5% **البرامج الرياضية**51.7%**الألعاب**
21.6% **البريد الفوري**30.2%**والأفلام**
الأخبار والبرامج 4.3% البرامج العلمية5.2% البرامج الدينية8.6% البرامج الادبية20.7%البريد الالكتروني
2.6%**السياسية**

3- تأثيرات على الصحة والبدن

- يحرمني من ممارسة الرياضة المفضلة65.5% معارض24.1% محايد6.9% موافق
- الانترنت يؤثر على الصحة العامة35.3% معارض33.6% محايد27.6% موافق
- الانترنت يحرمني من النوم70.7% معارض15.5% محايد12.1% موافق

ثالثاً- تكوين الآراء والاتجاهات

الحصول على المعلومات العامة حول العالم والوعي السياسي بزيادة المعلومات في المجالات الإعلامية والسباسبة ومتابعة ما يجري من أحداث

ثالثاً- تكوين الآراء والاتجاهات
متابعة ما يجري
زيادة المعلومات
تقييم أسلوب استخدام الإنترنت في تكوين الرأي
أهمية استخدام الإنترنت في المجالات السياسية والإعلامية
تقييم الإنترنت كوسيلة ذات تأثيرات على الرأي والاتجاهات
تقييم حرية مواقع الإنترنت

متابعة ما يجري

البرامج 25.9% البريد الفوري29.3% البريد الالكتروني44.8%الأخبار والبرامج السياسية 15.5% البرامج الدينية17.2%الرياضية

6% مواقع الدردشة10.3%التلفزيون والأفلام10.3% البرامج الادبية 12.9%البرامج العلمية 2.6% الألعاب3.4%الموسيقى

زيادة المعلومات

البرامج العلمية64.7% البرامج الدينية58.6% البرامج الادبية56% الأخبار والبرامج السياسية25.9% البريد الالكتروني10.3% البريد الفوري10.3% البرامج الرياضية8.6% التلفزيون والأفلام6% مواقع الدردشة4.3% الموسيقى2.6% الألعاب2.6%

تقييم أسلوب استخدام الإنترنت في تكوين الرأي

أهمية استخدام الإنترنت في المجالات السياسية والإعلامية لدى طلبة فيلادلفيا

استخدام الإنترنت لقراءة الصحف	2.6%مهم	4.3% غير متأكد	33.6% مهم قليلا	19.8% غيرمهم
استخدام الإنترنت لمتابعة أخبار الأردن من مصادر أجنبية	12.1% مهم	13.8%غير متأكد	29.3% مهم قليلا	31% غيرمهم
استخدام الإنترنت لمتابعة أخبار الانتفاضة	25% مهم	6.9% غير متأكد	15.5% مهم قليلا	21.6% غيرمهم
استخدام الإنترنت لمتابعة أخبار عربية من مصادر أجنبية	17.2% مهم	12.9%غير متأكد	23.3% مهم قليلا	28.4% غيرمهم
استخدام الإنترنت للحصول على معلومات عامة	43.1% مهم	3.4% غير متأكد	15.5% مهم قليلا	9%.غيرمهم

معلومات من الإنترنت تهمك تقوم توظيفها في المناقشات مع الآخرين

17.2% لا بالمرة 34.5 % قليلا 7.8% غير متأكد 24.1% كثير 11.2 % دائما

معلومات من الإنترنت تهمك تقوم تطبيقها عمليا

10.3% لا بالمرة 34.5% قليلا 23.3% غير متأكد 16.4% كثيرا 7.8 % دائما

معلومات من الإنترنت تهمك تقوم استخدامها في دراستي

4.3% لا بالمرة 7.8% غير متأكد 39.7% كثيرا 26.7% دائما

استخدام الإنترنت لتكوين الرأي والمساهمة في ابداء الرأي العام لدى طلبة فيلادلفيا

تقييم الإنترنت كوسيلة ذات تأثيرات على الرأي والاتجاهات

أستخدم الإنترنت لمتابعة أحداث الساعة	58.6% موافق	35.3% محايد	1.7% معارض
أستخدم الإنترنت للتوسع في معلومات سمعتها من الإذاعة والتليفزيون	56%موافق	3.6% محايد	6.9%معارض
أستخدم الإنترنت للاستمتاع بحداثة الأخبار	45.7% موافق	33.6% محايد	18.1%معارض
الانترنت يعلمني التعبير عن الرأي	19.7% موافق	33.6% محايد	24.1% معارض
الانترنت يعلمني الجراة في التعامل مع الناس	31.9% موافق	27.6% محايد	38.8% معارض
الانترنت يعلمني التسامح تجاه الغرباء	17.2% موافق	38.8% محايد	41.4% معارض
الانترنت يعلمني التسامح تجاه الأديان الأخرين	15.5% موافق	45.7% محايد	37.1% معارض
أتعلم منه المعلومات عن حقوق الإنسان	43.1% موافق	40.5% محايد	12.1% معارض
الانترنت سلاح للدفاع عن القضايا العربية	36.2% موافق	32.8% محايد	29.3% معارض
-الانترنت يؤثر سلبيا على قناعاتي الدينية	9.5% موافق	14.7% محايد	74.1% معارض

يرتبط تكوين الآراء وتشكيل الرأي العام بمدى الحرية في الوصول إلى المعلومات ، ولذا كان التعرف على رأي الشباب في

أبدى الشباب رأيهم حول مسألة وضع ضوابط وقيود ورقابة على بعض المواقع ومعارضتهم للحد من حرية بعضها الآخر ويلفت الانتباه مثلا أن ربع المبحوثين يعارضون وضع ضوابط للوصول إلى المواقع الإباحية ونسبة عالية 17.2% أي ما يقرب من خمس المبحوثين يقبلون بمراقبة مواقع المعارضة وربع المبحوثين يوافقون على مراقبة مواقع حقوق الإنسان وثلث المبحوثين لايريدون رقابة على مواقع القمار وهنا يظهر لنا تقييمهم لحرية مواقع الإنترنت وحرية الدخول على بعضها وا

الموضوعات الجديرة بالمراقبة

مواقع الدردشة جديرة بالمراقبة	موافق26.7%	محايد35.3%	معارض31%
المواقع الإباحيةجديرة بالمراقبة	موافق56.9%	محايد7.8%	معارض25%
مواقع الصحافة الصفراء جديرة بالمراقبة	موافق32.3%	محايد43.1%	معارض25%
مواقع المعارضة جديرة بالمراقبة	موافق17.2 %	محايد37.9 %	معارض36.2%

مواقع حقوق الإنسان جديرة بالمراقبة	موافق25%	محايد19%	معارض47.4%
مواقع تبشيرية لأديان أخرى جديرة بالمراقبة	موافق36.2%	محايد23.3%	معارض32.8%
مواقع القمار جديرة بالمراقبة	موافق53.4%	محايد6.9%	معارض30.2%
يجب وضع قوانين صارمة للحد من الهجوم على حياة الأفراد الشخصية	موافق 54.3%	محايد 23.3%	معارض7.14%
يجب وضع ضوابط أمام المشتركين للوصول إلى بعض المواقع	موافق 54.3%	محايد 19.8%	معارض 18.1%
قوضت شبكة الإنترنت من سلطة الدولة على رقابة المطبوعات التي تدخل البلاد	موافق 48.8%	محايد 38.8%	معارض13.8%

رابعاً - التأثيرات الأخلاقية:

وهي تتعدد لتشمل ما يلي :

المواد الإباحية / التعرف على غرباء/ عدم الصراحة والكذب والتزوير/ السرقة/ القمار

التعرض للمواد الإباحية في الإنترنت

وجد الباحثون (KIMBERLY J. MITCHELL,DAVID FINKELHOR& JANIS WOLAK) أن ربع الذين يستخدمون الانترنت بانتظام يتعرضون سنويا لصور جنسيةًغير مرغوبة وهي نسبة تعرض مرتفعة اكثر مما يتوقعه الراشدون . وقد وجدت الدراسة أن التعرض للمواد الجنسية في أغلبه لم يكن طوعا ، فقد اعترف 8% فقط أنهم زاروا باختيارهم المواقع الإباحية (x-rated sites) وقد تكون هذه النسبة أقل من الواقع لأن هذا السلوك يعتبر محرجا للبوح به.

وإجابة على سؤال هل التعرض للمواد الجنسية في الإنترنت مؤذ؟ فقد وجدت الدراسة أن ربع المبحوثين انزعجوا بشدة وظهر على خمسهم أعراض التوتر لما شاهدوه ، ولعل التأثيرات الفورية غير المؤذية لم تظهر في الدراسة ولكن التأثيرات تحتاج إلى دراسات بعيدة المدى))

KIMBERLY J. MITCHELL,DAVID FINKELHOR& JANIS WOLAK(2003)

تقييم طلبة فيلادلفيا للإنترنت كوسيلة ذات تأثيرات سلبية أخلاقية

الانترنت مفسدة للأخلاق	13.8% موافق	48.3% محايد	35.3% معارض
الانترنت يعلم القمار	9.5% موافق	37.1% محايد	51.7% معارض
الانترنت يعلم المرء الكذب والتزوير	17.2% موافق	41.4% محايد	39.7% معارض
الانترنت يعرضني لأمور أخجل منها في حياتي اليومية	9.5% موافق	14.7% محايد	74.1% معارض
الانترنت وسيلة أساسية للإغواء	31.9% موافق	34.5% محايد	31% معارض

والتعرف على غرباء في الإنترنت من أكثر مصادر التأثير خطورة على الشباب مما يقود إلى تعرف على أناس لاسيطرة عليهم ولا معرفة بأخلاقهم ولا يمكن معرفة سلامتهم النفسية وكيف يمكنهم استغلال بعض الناس الذين تعوزهم الخبرة والحصافة ولديهم فراغ عاطفي .

وقد عبر 57% من الآباء عن قلقهم من تلقي أبنائهم اتصالا من الغرباء وكان لهذا مبرر إذ استلم حوالي 60% من المراهقين الرسائل الفورية والبريد الإلكتروني من غرباء ،و50% أقروا أنهم تواصلوا بالرسائل الفورية والبريد الإلكتروني مع أشخاص لم يلتقوابهم .وعلى الرغم من ذلك فالمراهقون غير عابئين بمقابلة الغرباء على الانترنت 52% منهم غير قلقين بتاتا لمقابلة الغرباء على الانترنت ، و23% فقط عبروا عن عن مستوى قلق ملحوظ.

حدد **لورنس ماجد Lawrence J. Magid حقول الخطر** في الشبكة وهي البريد الالكتروني غرف المحادثات جماعات الأخبار والمنتديات واللوحات الإخبارية

- **مواقف وسلوك تجعل المرء يشعر بعدم الراحة متل المواد الجنسية والعنف**
- **وضع المرء في خطربدني**
- **وضع المرء في خطر مالي يهدد المرء وعائلته و خصوصيتهم**
- **التحرش - الإيذاء**
- **ايذاء الآخرين والوقوع في المشاكل**

خاتمة:

يمكن تلخيص سلبيات الإنترنت فيما يلي

تكمن خطورة الإنترنت الآن بأنه وسيلة لها خصائص الوسائل المسموعة والمقروءة والمرئية ويلعب قانون الإزاحة دوره في السيطرة على مستخدميه إذ أن الوسيلة الجديدة ستزيح سابقاتها من الوسائل ،لتحل محل الأقدم منها ما دامت تؤدي وظائفها براحة أكبر أو بطريقة أكثر إشباعا وإرضاء لحاجات الإنسان من الوسيلة الأقدم.

يكاد يلتقي تأثير الإنترنت السلبي مع مجموعة من السلبيات التي تحاصر الأطفال والشباب من مشاهدتهم للتلفزيون التي تقود إلى إدمانهم على مشاهدته(أبوأصبع):

أولا : يستهلك استخدام الإنترنت وقت الشباب مما يؤثر على نشاطات أخرى أكثر أهمية مثل القراءة ، واللعب ، والاستماع للراديو ، والنوم ، والمناقشة وغيرها . حرمان الشباب نتيجة استخدام الإنترنت من أن الجلوس مع العائلة ، مما يحرمهم من فرص الاستفادة من خبرات الوالدين .كما يسلبهم وقتا كان يجب أن يكسبهم تجارب وخبرات مباشرة من الحياة .

ثانياً : مشاهدة نماذج لشخصيات في مواقعها الإنترنتية تتسم بالتسطيح والمبالغة بهدف الملاءمة بين عنصري الربح والترفيه والشهرة قبل كل شيء، تخلق نماذج مشوهة غير قابلة للإحتذاء فمعظم مواقع الفنانين التي يزورها الشباب هي من هذا القبيل. إن الإنترنت يكرس ظاهرة النجومية في المجتمع ... والتي يستتبعها تقليد النجم واحتذائه في سلوكه سواء كان ذلك في الملبس والشرب والعنف والحب والتدخين وغير ذلك .

ثالثا : تقدم معظم المواقع الإنترنتية- التي لا يمكن السيطرة عليها - صوراً ذهنية تنبع من رؤية للعالم مختلفة عن رؤية العربي، وتترك صورا ذهنية بعيدة عن حقيقة وطنه العربي وتقدم صورا ذهنية تجارية الطابع بعيدة عن حقيقة العالم الخارجي .

رابعا : يؤدي التعرض لمعظم مواقع الكبار الإنترنتية- خصوصا الأجنبية- إلى زوال الحدود بين ثقافة الكبار وثقافة الصغارمن جهة ،مما تقود إلى اقتحام الشباب عالم الكبار، دون امتلاكهم أسباب الحماية والحصانة والرؤية النقدية . فالشباب يستوعبون دور الكبار كما تصوره لهم تلك المواقع ،بدلا من الاطلاع على حقيقة العالم بطريقة طبيعية وتلقائية من خلال تجارب الحياة اليومية .

خامسا: تؤدي نوعية استخدام اللغة وسوء استخدامها في الإنترنت إلى سوء استخدام اللغة مع خلط في الكتابة بين اللغتين العربية والإنجليزية على حساب اللغة الفصحى لتصبح جزءا من الحصيلة اللغوية .

سادساً : يؤثر زيارة معظم مواقع الموسيقى الإنترنتية على الذوق العام فيما يتعلق بتذوق الموسيقى والغناء ،حيث يكثر الشباب من زيارة مواقع موسيقى الروك والأغاني الشبابية العربية التي يكثر ترددها مهما كان مستواها لتصبح أكثر ألفة وأكثر شعبية لتؤثر على الذوق وتنميته .

سابعا : إن التعرض للمواقع الإنترنتية التي تعرض برامج عنف-أفلام مثلا –ومثل الموقع الإلكتروني Faces of Death تشجع سلوك العنف لدى الشباب .

ثامنا: إن الإنترنت يعود الشباب على البلادة وانعدام رد الفعل فكما لاحظ ماندر:-

" المرعب في الإنترنت أن المعلومات تنفذ ولكننا لا نقوم برد فعل تجاهها . إنها تنفذ مباشرة إلى أقنية الذاكرة ومن المحتمل أن نقوم برد الفعل لها فيما بعد ، ولكننا لا نعرف آنئذ لماذا نرد على الأفعال ؟ . فحينما تشاهد الإنترنت فأنت تدرب نفسك على عدم ردك على الأفعال " .

تاسعا: انحدار في مستوى التذكر والحد من الخيال والمقدرة على التعلم عند الشباب،بالركون إلى كل ماهو جاهز .

عاشرا : تشجيع الروح الاستهلاكية لدى الشباب وخاصة في الإنترنت الذي يأخذ الإعلان منها حيزا كبيرا ... حيث تستهوي الإعلانات أفئدة الشباب خاصة التي تقدم بطريقة ملفتة للنظر وللسمع ، ومع تكرارها فإن الشباب يتخيل أن كل هذه الحاجات المعلن عنها يمكن أن يحصل عليها ...

حادي عشر: تأثير الإشعاعات الصادرة من شاشة الحاسوب وتأثير الجلوس الطويل أمام شاشة الحاسوب على الصحة العامة العيون والعمود الفقري ...الخ

ثاني عشر :

ونخلص من هذا إلى أن الإنترنت يؤثر على نظرة الإنسان إلى ما حوله وعلى قيمه ويؤثر على قدرته على التمييز بين الحقيقة والخيال ويعزل بين الناس وبيئتهم ويقدم نماذج للاحتذاء في السلوك والمواقف واللغة .

المراجع

- جيمس هالوران(1979): " أضواء على التلفاز وآثاره (**مجلة اليونسكو**، العدد 214 مايو 1979)
- صالح ابواصبع (2002) :تكنولوجيا الاتصال الجماهيري وآفاق الحرية والإبداع . في كتاب **الحرية والإبداع :واقع وطموحات** ، تحرير عزالدين المناصرة ورفيقاه(عمان : جامعة فيلادلفيا)
- صالح أبوأصبع (1999) : الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة (عمّان : دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ط-3)
- ميلفن ديفلير وروكتش (1992) نظريات الإعلام. ترجمة كمال عبد الرؤوف ، القاهرة
- نقل الأحاسيس عبر الماوس مجلة بي سي - عدد مارس 2001 ، ص: 14)
- Amanda lenhart, lee Rainie and Oliver Lewis(2001):Teen age life online: The Rise of the in stunt-message generation and the Internets impact on friendships and family Relationships): pew Internet & American life Project, June 20.2001.

- Bruce Watson and shyla Rae Welch Copyright, Enough(2000): Just Harmless fun: under standing the Impact of pornography.
- David Finkelhor, Kimberly Mitchell & Janis Work (2001):The 2001 report on line victimization: A Report on the Nation's youth,. Under the auspices of crimes Against Children Research Center (NCCRC).
- Donna Rice Hughes(2003): Recent Statistics on Internet Dangers 2001 by Donna Rice Hughes . 9/25/2003
- Elihu Katz, E.M. Gurivitch & H. Hass. "on the use of mass media for Important things" American Sociological Review" , 38,1973,p.p. 164-181.
- Elihu katz, Jay Blumler &Michael Gurivitch. Uses of Mass Communication by the Individual," in Mass Media Communication Research :Major Issues & Future, ed. Philips Davidson & Frederich Yu, (New York: Praeger Publisher 1974) p.p.11-18.
- Janis Wolak, Kimberly Mitchell, and David Finkelhor. November , (2003): Internet Sex Crimes Against Minors: The Response of low Enforcement
(Journal of Adolescence 26 (2003) 105–119) (www.elsevier.com/locate/jado)
- Lawrence J. Maged. Safeteens :Teen Safety on the Information Highway .com , National center for Missing & Exploited children . http: //www.missingkids.com/html/mcnec
- Newsbytes (2002):Young Adults Most Often Get Info From Net, April 12,2000, Version of may 2002 EXN. Ca /Discovery channel Canada's Web Site.
- Noelle-Neumann (1978): Quoted in The Media Society: Evidence about Mass Communication in America. Everette Dennis (Dubuque, Iowa WMC. Brown COMPANY Pub. 1978) 8-9.
- Noelle-Neumann (1979):Return to the Concept of Powerful Mass Media>> Quoted in Communication Theories: Origins. Methods & Uses. By W. Severin & J. W. Tankard (N. Y. Hasting House, ,) PP. 257-58.
- Noelle-Neumann(1980):Mass Media & Social Change in Developed Societies. in Mass Communication Review Yearbook Vol. 1, 1980. eds. G. Cleveland Wilhoit, (Beverly Hills: Sage Pub. 1980,) P. 676
- P. Aldrich, The Impact of Mass Media (Rochell ,N. J. : Hayden Book Co. :1975)pp.19-25.
- Princeton Survey Research Associates for the Pew Internet in American life project. (2001): Parents, Kids and the Internet survey June 2001. Princeton Survey Research Associates for the Pew Internet in American life project .

ملحق

كتب لورنس ماجد ,(Lawrence J. Magid) مجموعة من قواعدالسلامة الأساسيةلاستخدام الشباب للإنترنت وأخرى نصائح للوالدين وذلك في الموقعين التاليين :

http://www.safekids.com/ and http://www.safeteens.com/

- وتتمثل قواعدالسلامة الأساسيةلاستخدام الشباب للإنترنت فيما يلي :.
- المحافظة على سرية هويتك الشخصية وهوية عائلتك وأصدقائك
- Online لاتقابل أبدا شخصا تلتقيه على الخط

لاتستجب لأي بريد الكتروني ملاحظات المحادثات أورسائل جماعات الأخبارالتي تكون عدائية أو غير ملائمة والتي تجعلك لا تشعر معها براحة

- ناقش والديك فيما يتعلق بتوقعاتهم والقواعد التي يريانها لاستخدامك الانترنت

إرشادات للوالدين:

- تحدث مع أبنائك حول ما يستطيعوا عمله وما لايستطيعوه في الإنترنت وحاول تفهم حاجاتهم واهتماماتهم وحبهم للاستطلاع.
- كن منفتحا معهم وشجعهم ليستشيروك كلما واجهتهم مشكلة في الانترنت
- تعلم قدر ما تستطيع عن الانترنت.

تفحص خدمات الحجب والتنقية للمواقع وتقديرات المواقع التي تسهل عليك حجب ما لاتريد ان يتعرض له أبناؤك

Source: Pew Internet & American Life Project Teens and	*Parents Survey, Nov.-Dec. 2000. Margin of error is ±4%.*

العديد من المراهقين يتعاملون ويتلاعبون في هوياتهم على الخط المباشر.
معظم المراهقين على الخط المباشر يستخدمون أسماء مزيفة على الشاشة ولعناوين بريدهم الإلكتروني لينظموا اتصالاتهم والمعلومات التي ترسل إليهم . أرقام مهمة تقول أيضاً أنهم يتظاهرون بأنهم أشخاص آخرين وأنهم يحصلوا على معلومات خاطئة من أشخاص آخرين .
ربع المراهقين على الخط المباشر أنشئوا صفحاتهم الإلكترونية الخاصة .

*65% من المراهقين على الخط المباشر لديهم أكثر من عنوان إلكتروني أو اسم حركي من ضمن هذه المجموعة 24% الذين يستخدمون أكثر من عنوان واحد ، إن واحدا من هذه العناوين أو الأسماء سرّي يستخدمونه عندما لا يريدون أصدقائهم أن يعرفوا أنهم على الخط السريع .

*24% من المراهقين الذين استخدموا ألبريد الإلكتروني أو كانوا في غرفة الدردشة تظاهروا بأنهم أشخاص آخرون عندما كانوا يتواصلون على الخط المباشر.

*33% من هؤلاء المراهقين يقولون أن هناك من يعطيهم معلومات مزيفة عن أنفسهم عن طريق البريد الإلكتروني أو الرسائل السريعة .

*15% من المراهقين و 25% من الأولاد الأكبر سناً كذبوا في عمرهم للدخول إلى صفحات إلكترونية – عمل يحدث غالباً للدخول إلى الصفحات الإباحية .

*24% من المراهقين على الخط المباشر صنعوا صفحاتهم الإلكترونية الخاصة .

*61% من الأهل أن عندهم قوانين بشأن استخدام الإنترنت ، مع أن 37% من المراهقين يقولون أنهم عرضة لأي قانون لمدة استخدام الإنترنت .

*61% من الأهل يقولون أنهم يراجعون الصفحات الإلكترونية التي زارها ابنهم ، و27% يؤمنون أن والديهم قد راجعوا الإنترنت بعدهم .

*68% من الأهل يقولون أنهم يجلسون مع أبنائهم عندما يكونون على الخط المباشر ولكن 48% فقط من الأولاد يذكرون هذه الأحداث .

*45% من الأهل قلقين أن الإنترنت يقود اليافعين إلى فعل أمور خطيرة ومؤذية ، و 34% من أطفالهم يقولون ذلك

***في بعض الأحيان ، يخلق الإنترنت في المنزل صراعاً .**

*40% من الأهل تشاجروا مع أبنائهم بسبب الإنترنت .

ولكن في بعض الأحيان يرى الأهل والأبناء من الزاوية ذاتها .

يوافق الجيلين على أن الأبناء يعرفون أكثر على الإنترنت من والديهم .

يوافقون أيضاً أن هناك أسباباً للقلق من تأثير الإنترنت على جميع المراهقين .

*64% من المراهقين على الخط المباشر يقولون بأنهم يعرفون أكر من ذويهم على الإنترنت و66% من الوالدين يوافقون .

*67% من الأهل قلقين من التأثير التشتتي للإنترنت وأنه يوقف الجيل الجديد عموماً (ليس أطفالهم فقط) من عمل أمور أخرى أهم ، 62% من المراهقين يقولون أيضاً أنهم يخافون أن استخدام الإنترنت يبطل الجيل الجديد من عمل أمور مهمة .

**** ملخص شهادات بعض الشباب حول تأثير الإنترنت :***

- الانترنت سلاح إعلامي اتصالي ضخم في الحاضر وسيتعاظم دوره في غضون العشرين سنة القادمة
- الشبكة المعلوماتية الاتصالية الضحمة قصرت المسافات دون تصغير العالم وهدمت الحواجز دون تخطي الحدود .
- يصبح أكثر إنحلالا بسبب المواقع الخلاعية على الانترنت .
- يكثر الشباب من الكذب عندما يكونوا على مواقع ال Chat يستعينون أسماء غير أسماءهم وصور ليت لهم .
- السرقة ، بسبب عدم وجود قوانين للسرقة على الانترنت صار الشباب يشترون باستخدام أرقام Visas مسروقة .
- لا يحتاج الشاب أو الشابة للقاء أو التحدث عبر الهاتف فيمكن أن يتحدثوا عبر الانترنت .
- وسيلة سهلة للحصول على المعلومات لإعداد التقارير الجامعية يصل الشاب للمعلومات التي يحتاجها بسرعة إلا أنه لا يحتاج لقراءة الكتب لعمل تقرير أو بحث
- يؤثر على المستوى العلمي والأكاديمي .
- الناس سيصبحون أقل حميمية ويميلون إلى العزلة
- التعلم حول أوجه الحياة وحول الثقافات المختلفة
- تعلم اللغات
- توفير الوقت من خلال التسوق عبر الإنترنت
- يقود الأطفال والشباب إلى مواقع محظورة مما وسيحرم الأطفال من طفولتهم